أخبار مجمعية

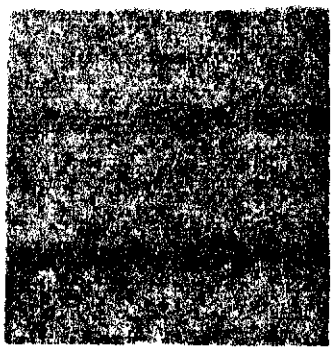

الدكتور عبدالرزاق محيي الدين
في ذمة الله

مساء يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر رجب ١٤٠٣هـ الموافق والعشرين من شهر نيسان ١٩٨٣م، فقد المجمع زميلا عزيزا هو المرحوم الدكتور عبدالرزاق محيي الدين ، تغمده الله برحمته ورضوانه .

وكان المجمع قد اختاره عضوا شرفيا فيه ، في جلسة المجلس التنفيذي بتاريخ ١٩٧٨/٤/٩م . وكان المرحوم رئيسا للمجمع العلمي في بغداد يومئذ .

وفي ما يلي نبذة عن حياته ، وعن اعماله العلمية :

هو ابو زهير ، الدكتور عبدالرزاق بن الشيخ امان بن مراد بن الشيخ علي بن الشيخ قاسم — آل محيي الدين ، العاملي ، الصارتي ، الهمداني .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٩١٠م ، ودرس اللغة والادب والفقه على شيوخها الأعلام ، واختلف الى حلقاتها ، ونشأ بأدبائها الاحرار حتى برع ونبغ ، ولمع نجمه بين شعرائها وأدبائها .

وفي سنة ١٩٢٣م بعثته الحكومة العراقية الى مصر ، والتحق بكلية دار العلوم العليا وتخرج بها سنة ١٩٢٧م، فعينته وزارة المعارف (التربية) لتدريس اللغة العربية في دار المعلمين الابتدائية ببغداد .

ثم سافر الى القاهرة سنة ١٩٤٤م وحاز شهادة العلوم من دار العلوم بالقاهرة، ونال درجة الماجستير من جامعة القاهرة برسالته (ابو حيان التوحيدي) سنة ١٩٤٨م، وعين استاذا مساعدا في كلية التربية ببغداد .

وفي سنة ١٩٥٤م نال درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة برسالته (أدب الرتضى)،وقد عُين عميدا بكلية التربية بجامعة بغداد بعد ثورة ١٤ رمضان سنة ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م،ثم عين نائبا لرئيس جامعة بغداد .

وانتخب عضوا عاملا في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٣م .

ثم أصبح نائبا ثانيا لرئيس المجمع .

وفي سنة ١٩٦٤م عين وزيرا للوحدة .

وفي سنة ١٩٦٦م انتخب رئيسا المجمع العلمي العراقي . واعيد انتخابه اربع دورات متتابعة وما يزال رئيسا له .

وفي سنة ١٩٦٦م انتخب عضوا عاملا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

وفي سنة ١٩٧٢م اختير عضوا لمجمع اللغة العربية في دمشق .
والدكتور عبدالرزاق مؤلفات منها : —

— ابو حيان التوحيدي (رسالة ماجستير) طبع في القاهرة سنة ١٩٤٩م

— ادب الرتضى من سيرته وآثاره (رسالة دكتوراه) بغداد ١٩٥٧م

— البصائر والذخائر لابي حيان التوحيدي (تحقيق وشرح) بغداد .

— الوجيز في تفسير القرآن العزيز (تحقيق وتعليق) وهو من تأليف جده الشيخ علي محيي الدين ، النجف ١٩٥٣م .

— المقابسات لابي حيان التوحيدي (تحقيق) بغداد ١٩٥٢م .

— الحالي والعاطل (تتمة لحق امل الآمل) النجف ١٩٧١م .

— ديوان شعره .

كما شارك الدكتور عبدالرزاق محيي الدين في وضع عدة كتب منهجية في التعليم .

والدكتور عبدالرزاق من كبار أدباء العراق وشعرائه المبرزين ، وهو من المؤسسين لجمعية الرابطة الأدبية في النجف ، وجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد . وقد مثل العراق وترأس وفوده في عدة مؤتمرات ثقافية وادبية وسياسية . كما سافر في بعثات وبعثات عربية عديدة .

وسجن عدة مرات لمواقفه العربية الاسلامية .

٢ ـ الموسم الثقافي الاول

ـ ١ نيسان ـ ٣٠ ايار ١٩٨٢م ـ

اقام المجمع موسمه الثقافي الأول ما بين اليوم الأول من نيسان واليوم الأخير من ايار هذا العام . واشتمل الموسم على ندوتين وسبع محاضرات ، كانت كما يلي :

١ ـ السبت ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠٢هـ ، ٢ نيسان ١٩٨٢م ،

ندوة عنوانها : « تجربة مجمع اللغة العربية الأردني في تعريب التعليم العلمي الجامعي »

يشارك فيها : الأستاذ عبدالكريم خليفه ، رئيس المجمع

والأستاذ اسحق الفرحان

والأستاذ همام غصيب

٢ ـ السبت ٢٧ جمادى الثانية ١٤٠٢هـ ، ٩ نيسان ١٩٨٢م ،

محاضرة للأستاذ عبدالله كنون ، رئيس رابطة علماء المغرب ، عنوانها : « مساهمة المغرب في بناء الحضارة الإسلامية »

٣ ـ السبت ٥ رجب ١٤٠٢هـ ، ١٦ نيسان ١٩٨٢م

محاضرة للأستاذ احسان عباس ، عنوانها :

« تصنيف العلوم عند العرب »

٤ ـ السبت ١٢ رجب ١٤٠٢هـ ، ٢٣ نيسان ١٩٨٢م

محاضرة للأستاذ عبدالسلام هارون ، عنوانها :

« تجربتي مع التراث العربي »

٥ — السبت ١٩ رجب ١٤٠٣هـ . ٣٠ نيسان ١٩٨٣م .

ندوة عنوانها : « اللغة العربية في مواكبة النهضة الحديثة »

يشارك فيها : الأستاذ ناصر الدين الاسد

والأستاذ عبدالرحمن بشناق

والأستاذ محمود إبرهيم

٦ — السبت ٢٦ رجب ١٤٠٣هـ — ٧ ايار ١٩٨٣م .

محاضرة للأستاذ الشيخ إبرهيم القطان ، عنوانها :

« مجتمعنا والحضارة المعاصرة »

٧ — السبت ٣ شعبان ١٤٠٣هـ — ١٤ ايار ١٩٨٣م

محاضرة الأستاذ إبرهيم السامرائي ، عنوانها :

« المعاجم العربية القديمة »

٨ — السبت ١٠ شعبان ١٤٠٣هـ — ٢١ ايار ١٩٨٣م .

محاضرة للأستاذ أحمد شفيق الخطيب ، عنوانها :

« حول المعجم العربي الحديث »

٩ — السبت ١٧ شعبان ١٤٠٣هـ — ٢٨ ايار ١٩٨٣م

محاضرة للأستاذ حسن الكرمي ، عنوانها :

« المعجم العربي والتعريب »

ندوة الرموز العلمية وأشكال الحروف العربية

عقدت في قاعة الندوات والمحاضرات في المجمع ، صباح يوم الأثنين ١٩٨٣/١/٣١م ، ندوة علمية برئاسة رئيس المجمع الدكتور عبدالكريم خليفة ، طرح فيها المجمع موضوع : « الرموز العلمية وأشكال الحروف العربية » ، وخلاصة ما توصلت اليه لجنة الرموز العلمية في المجمع من اقتراحات بعد اجتماعات كثيرة عقدتها ، واستغرقت الندوة اربع ساعات ، شرح فيها عضو اللجنة الدكتور إبرهيم بدران الموضوع شرحا مفصلا وافيا ، ثم قدم عريف الاجتماع الدكتور عبدالمجيد نعنعي ، الخطباء الراغبين في عرض وجهات نظرهم في موضوع كتابة الرموز العلمية ، بأحرف عربية ؛ وقد تعاقب في الكلام السادة التالية أسماؤهم :

١. السيد محمد عمرو الجابري / من مديرية المناهج في وزارة التربية والتعليم .

٢. والسيد ابرهيم مسلم / من المديرية نفسها .

٣. والسيد عمران أبو حطبة / من الجمعية العلمية الملكية .

٤. والسيد عبدالملك عرفات / من الجمعية كذلك .

٥. والدكتور ظافر الصواف / المدير العام لمنظمة المواصفات والمقاييس .

٦. والسيد عبدالرزاق بدران / من كلية العلوم في الجامعة الأردنية .

٧. والسيد إبرهيم فائق الخطيب / رئيس رابطة الفيزيائيين الأردنيين .

٨. والدكتور عيسى شاهين / من قسم الفيزياء في الجامعة الأردنية

٩. والمهندس السيد علي المر / من مديرية الطاقة في وزارة الصناعة والتجارة .

١٠. والسيد سمير قبطي .

١١. والسيد عبدالله زيادنه .

وقد استعان بعض الخطباء ببعض وسائل الأيضاح ، كاللوح ، وجهاز العرض .

وبعد استراحة قصيرة ، عادت الندوة الى الانعقاد ، ودار فيها نقاش طويل حول الموضوع عينه ، اشترك فيه قسم من الحضور .

وتتألف لجنة الرموز في المجمع من السادة :

الدكتور أحمد سعيدان / رئيسا

والدكتور إبراهيم بدران

والسيدة منى مهيار

والدكتور عادل جرار

والدكتور هسلم غصيب

وكانت الندوة دافعا للجنة الرموز الى المضيّ في عملها ، بعد أن حلّ الدكتور محمد حمدان محل الدكتور عادل جرار فيها . وما تزال توالي اجتماعاتها الى أن تخرج بمشروع كامل يقدمه المجمع الى الجهات المعنية في العالم العربي .

وفي ما يلي تقرير اللجنة الذي عرض ونوقش في الاجتماع مناقشة واسعة :

١٠ القواعـــد الأساســـية:

* ان تعريب العلوم بالمعنى الواسع ، وهو الانتشار والعمق والديمومة ، ضرورة حتمية قوميا وعلميا وتقنويا ، وهي أحد الدعائم الأساسية للتفاعل مع العصر ، والانتماء نحو الانتاج الأصيل والابداع .

* إن تعريب العلوم عملية متكاملة تنطلق من وحدة العلوم ذاتها وتكاملها ، وهي السبيل لخلق عقلية علمية متجانسة ومتكاملة لدى مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية ، ومن غير المقبول أن نعمد الى تعريب بعض العلوم وتترك بعضها او أن نعمد الى تعريب مستوى معين وتترك المستويات الأخرى .

* إن الاخفاقات العربية التي لحقت بالتعريب خلال العقود القليلة الماضية تعود الى :

أ ـــ عدم تطوير منهجية صحيحة .

ب ـــ عدم استيعاب الامكانيات الحقيقية للغة العربية .

ج ـــ الانبهار والاطمئنان للمادة المكتوبة باللغة الأجنبية ، سواء أكانت انكليزية أم فرنسية أم سواهما .

٢٠ التسلســـل :

* إن الرموز العلمية هي في جوهرها إما حروف مشتقة ، وإما مأخوذة مباشرة من لغة ما ، أو هي أشكال قد اتفقت عليها الأوساط العلمية في العالم .

* وبالتالي فإن وضع نظام معرب متكامل ومتناسق للرموز العلمية ، يتطلب توافر الحروف العربية التي تفي بالغرض ،

من جهة ، ويتطلب تبني الأشكال المتفق عليها من جهة أخرى ، مع تطويرها إذا اقتضى الحال ، لتتناسب مع انسيابية الخط العربي ، سواء من حيث الشكل ام النطق .

* إن الفرصة الآن متاحة لوضع نظام عربي متكامل للرموز ، يبدأ باختيار أشكال الحروف العربية الملائمة ، وينتهي بتصنيف رموز خاصة بكل علم .

وهذه الفرصة لم تكن متاحة للمجتمعات التي تَطَوَّر العلمُ لديها تدريجيا (مع أهمية ذلك) ، أو تلك التي فاجأها التطور العلمي دون أن يكون لديها منهج متكامل الرموز العلمية ، فاضطرت الى استعارة مزيج من الحروف الاغريقية واللاتينية وغيرها ، واحيانا بشكل عشوائي .

* لهذا فإن البحث في توفير اشكال مناسبة للحروف العربية يجب ان يسبق مشاريع وضع أنظمة الرموز الكاملة العلوم ، بحيث إذا اقرت الأشكال الجديدة او المطورة للحروف العربية ، تصبح مسألة وضع أنظمة الرموز سهلة وعملية .

٣. اشكال الحروف :

إن الحاجة العلمية تتطلب استعمال أكثر من شكل واحد للحرف الواحد . وقد يتطلب الأمر ثلاثة أشكال أو أربعة أو خمسة ، لذا فإن المنهج الصحيح هو الذي يتيح الفرصة لتطوير أي عدد من اشكال الحروف لتفي باحتياجات المستقبل ، دون أن يتطلب ذلك إعادة النظر وتغيير ما تم الاتفاق عليه .

واذا فإن النظام المقدم في هذا التقرير هو نظام مفتوح ، يتيح تطوير أي عدد من مجموعات الحروف .

بالرغم من أن الدارس للحرف العربي ربما يقفز ذهنه لأول وهلة الى استعمال اشكال حروف مشتقة من الخطوط العربية (الكوفي ، الثلث ، الديواني الفارسي ، الرقعة ، النسخ ، الخ) ، فإن بنيان هذه الخطوط جميعها ، ربما باستثناء الكوفي ، هو بنيان زخرفي ، والفروق فروق زخرفية ، وبالتالي فإن الاعتماد عليها بتشكيل مجموعات أشكال لن يكون مجديا ، وخاصة للتطبيقات العملية اليومية والكتابة الانسيابية الاعتيادية التي لا تمارس فيها عمليات الزخرفة التقليديـــة .

ولقد تمت دراسة عدد من المقترحات التي وصلت الى ايدي اللجنة ، بما فيها الاقتراح الذي تقدم به المهندس علي المر ، من مجرية الملاقة .

إلا أن الفلسفة التي يقوم عليها المشروع الحالي تتلخص بمسلمة بما يلي : ـــ

« إن الحرف العربي الاعتيادي المتداول ، والذي هو مزيج من النسخ والرقعة والفارسي ، يمكن استعماله بشكله المألوف ، عن طريق إضافات مناسبة لتكوين مجموعات من الأشكال لا تخرج الحرف عن شكله المألوف ، ولا تشعر القارىء أو الكاتب بأنه يتعامل مع حرف جديد » .

٤. المشـــروع :

* يتكون المشروع من ست مجموعات قابلة للزيادة .

* تتكون كل مجموعة من الحروف الثمانية والعشرين حيث ان كل إضافة تسري على حرف تسري على جميع الحروف .

* عندما يقر المشروع الرمزي المتكامل سوف يصار الى تخصيص المجموعات في الاستعمال بحيث يجري الترميز حسب منهجية واضحة ، والمجموعات المقدمة الآن هي .

* الحروف المنفصلة الاعتيادية .
* الحروف المستقلة
* الحروف الميزة
* الحروف المستندة
* الحروف المذيلة
* الحروف المجوفة
* الحروف الهندسية

١. الحروف المنفصلة الاعتيادية :

وهي الحروف المستعملة كحروف منفصلة وبكامل تنقيطها / لوحة رقم (١) .

٢. الحروف المستقلة :

وهي حروف البداية مضافا اليها حركة الاستقلال في نهاية الحرف وقد سبق ان اقر المجمع هذا المبدأ عند اقراره مشروع تعريب الرموز : (لوحة رقم ٢) .

٣. الحروف المميّزة :

وهي الحروف الاعتيادية المنفصلة ، وقد أُضيفت إليها حركة التمييز على شكل (أ) . وقد سبق أن نشرت دراسة عن هذه الحركات في مجلة المجمع عام ١٩٧٨ . (لوحة رقم ٣) .

٤. الحروف المستندة :

وهي الحروف المبتَكرة وقد أُضيفت إليها قاعدة استناد . (لوحة رقم ٤) .

٥. الحروف المذيلة :

وهي حروف البداية وقد أضيف إليها ذيل معقوف . اللوحة رقم (٥).

٦. الحروف المجوفة :

وهي الحروف الاعتيادية المتصلة وقد أضيف إليها خط يوحي بأنها مجوفة كليا أو جزئيا .

٧. الإشارات والأشكال :

تؤخذ الأشارات والأشكال كما هي أو تعدل لتناسب التنسيق الخط العربي أو أسلوب الكتابة العربية .

٧. مشاريع الرموز :

عند اقرار التوصيات الواردة في هذه الدراسة ، يمكن تشكيل فريق عمل ولجان متخصصة . ويتولى فريق العمل وضع المنهجية الأساسية لنظام الترميز ، حسب المجموعات ، في حين تتولى اللجان المتخصصة تطبيق هذه المنهجية ، كل لجنة في مجال اختصاصها .

٨. تحفظات :

اعترض الدكتور عادل جرار على موضوع تعريب رموز الكيمياء ، وقدم مذكرة طلب أن تسجل في أعمال اللجنة ، وهي مرفقة بهذه الدراسة كملحق ، وخلاصة ما في الملحق :

* رموز الكيمياء بالحروف اللاتينية عالمية .
* التعريب فيها يعزلنا عن العالم .
* إبقاؤها يساعد الطالب .

وقد ارتأت اللجنة أن ترد على مقولة الدكتور جرار بما يلي :

* إن الكيمياء لا تختلف عن الفيزياء أو الرياضيات ، بل هي متداخلة مع العلوم جميعها ، وبالتالي فإن تعريب العلوم الأخرى وترك رموز الكيمياء أجنبية ليس له مبرر منطقي ، ويؤدي إلى بلبلة ، وعزل « الكيمياء العربية » عن العلوم الأخرى .

* إن التعريب لا يعني قطعا إهمال المراجع والمصادر الأجنبية وتعلم اللغات العلمية المعروفة .

* ليس هناك صعوبة في عمليات التعريب توصلها إلى الاستحالة .

* إن إبقاء الرموز اجنبية يعني وضع المعادلات ايضا بالصيغة الأجنبية ، واتجاهها يجري عكس اتجاه العربية ، وسوف يكون ذلك مخالفا لانسياب التفكير العربي في اثناء الدراسة والقراءة مخالفا لمعادلات الرياضيات والعلوم الاخرى .

وقد وافقت اللجنة على التوصيات السابقة مع إثبات التحفظ المشار اليه .

لوحة رقم (١)

الفبا المنفصلة الرصيانية

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز

س ش ص ض ط ظ ع غ ف

ق ك ل م ن هـ و ي

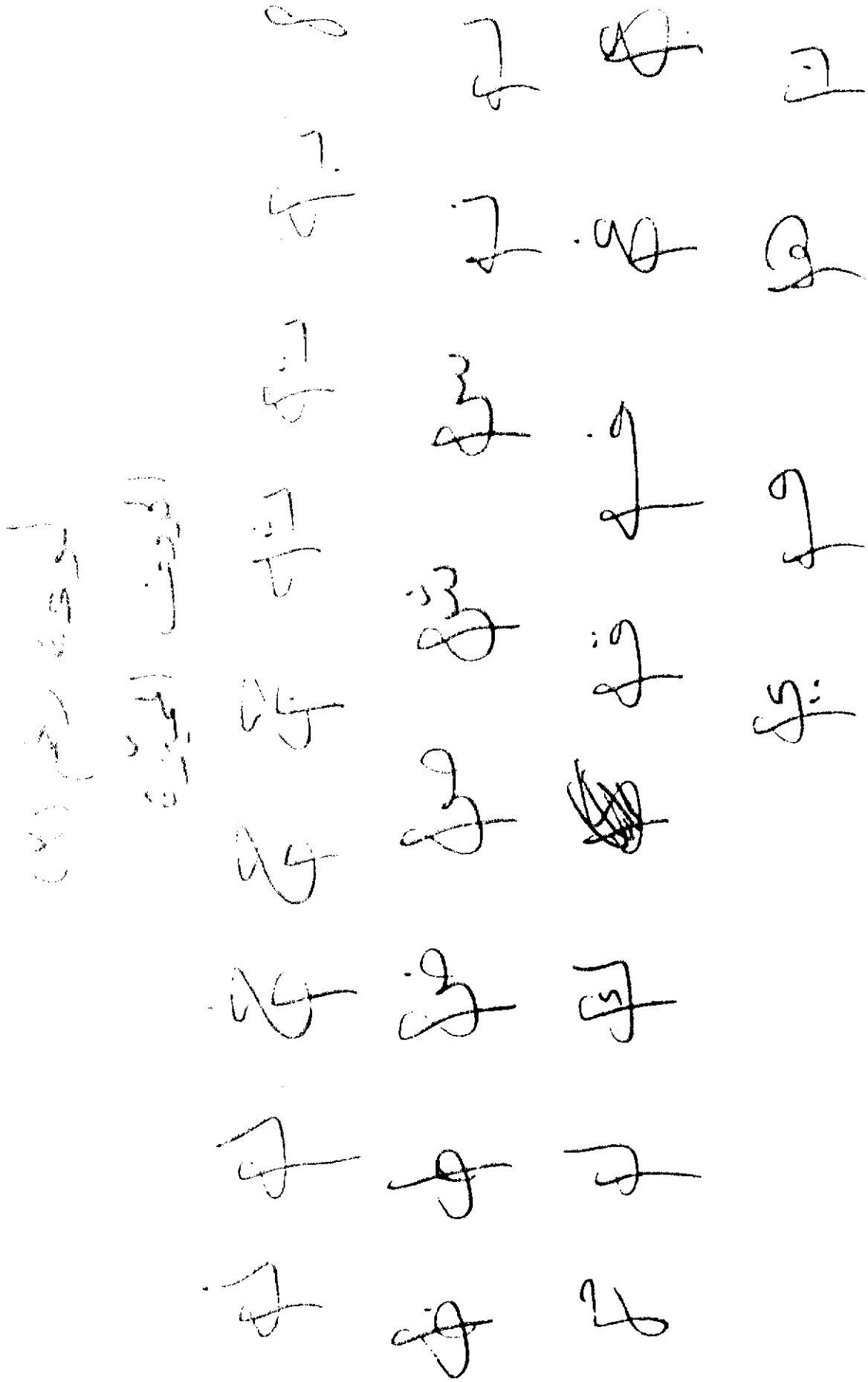

(٤) صفحة الحروف المشددة

لوحة رقم (٥)

الحروف المنقطة

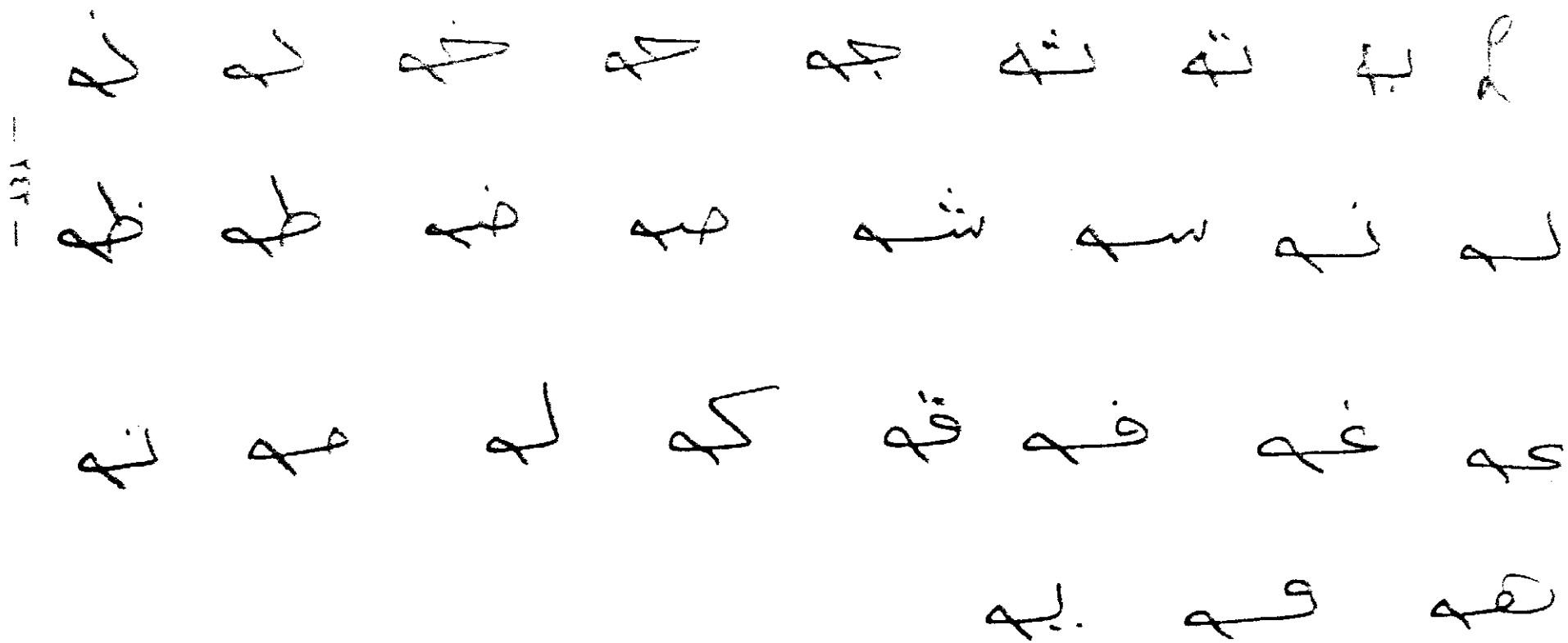

لوحة رقم (٦)

الحروف المجوّفة

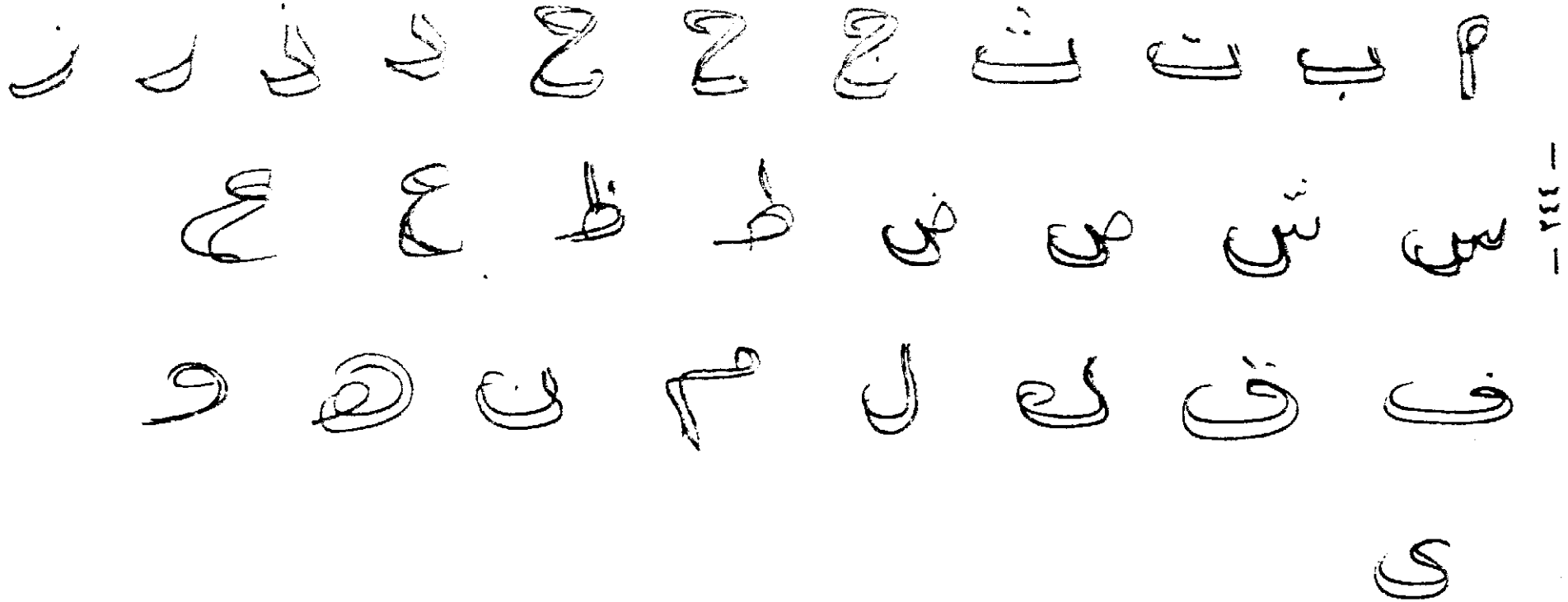

ـ ملحـــــــــق

قضية الرموز الكيميائية وما يتصل بها من رموز أخـــــــــرى

اثيرت قضية الرموز الدالة على العناصر الكيميائية وما يتصل بها . وقد يُنظرُ إلى هذا الأمر من وجهتين مختلفتين : إحداهما فرانسية تنظر إلى المنافع المتأتية عن استخدام الرموز الدولية ، إذ هي مفردات النظام الرمزي للعلماء في فروع العلوم الطبيعية والحياتية ، أي في كل ما يبحث في المادة ، مثلها في ذلك مثل الأرقام التي هي لغة الحساب . أما وجهة النظر الأخرى فهي تفاخرية ، لكنها خيالية تنظر للتعريب الذي لا استغناء فيه ، وتتنعم بالعيش في توسعة مبطنة بأرضنا عن الغير . ولا غير بالأخذ والعطاء مع العالم خارجها . ومن هنا الإصرار على رموز بالعربيـــة .

فما الذي يؤيد وجهة النظر الأولى ؟! ننظر حولنا نجد أن الأمم التي امتلكت ركب الحضارة العلمية في القرن العشرين ، وأصبح لها في ميدان العلم صولة وجولة ، قد عبرت عن العلوم بلغاتها القومية ، ولغتها استخدمت الرموز العالمية ، وذلك على ما بين لغاتها من اختلافات في الجذور وفي الممارسات . فهذا ما نجده في اللغة الروسية ، مع ما قد يحتج به من صلة سطحية بين أشكال حروفها والشكل اللاتيني ، وفي أنها تكتب باتجاه من اليسار إلى اليمين . وهذا ما نجده أيضا في اليابانية والصينية ، وهما لغتان تصويريتان ، وتكتبان من اعلى الى اسفل ، وتيل من اليمين الى اليسار ، وان الصين يحاول كتابتها من اليسار إلى اليمين ، والعهدة على الرواة ، وهذا أيضا ما نجده عليه حالنا في جامعات اسرائيل ، ومعاهدها العلمية والبحثية المتقدمة . واللغة العبرية بعض القرابة باللغة العربية وهي تكتب من اليمين إلى اليسار ايضا . سقت هذه الامثلة لأبيّن اتجاها عاما للمحافظة على لغة رمزية موحدة

العلم ، سواء أكان ذلك في رموز العناصر الكيميائية أو رموز الأجزاء والكميات في قوى مهمة مثل بناء الذرة ، والطيافية ، والديناميكا الحرارية وحركات التفاعل ، وبناء النواة ، وما يتصل بذلك من بحوث في الطاقة وغيرها . ولكن هذه الأمثلة على شيوع وجهة النظر الأولى تهدم من أساسها تلك الحجة التي تتذرع بالخشية على القارئين من تغيير اتجاه القراءة والكتابة من يمين — يسار ومن يسار — يمين .

ولست معنيا بالبحث عما يؤيد وجهة النظر الثانية ، وهي على اي حال ذات حجة واهية لا تغطي ضعفها فخفخة القول .

لذلك من رأيي أن تؤخذ الرموز الدولية للعناصر ولما اكتسبت صفة الانتشار مما يتصل بها ، كالأمثلة التي عددتها أعلاه . ولنا في ذلك اسوة بالأمم الأخرى ، فما من أحد يقول بتبعية الروس واليابانيين العلمية ، وإن كان العلم أن يوصف بحق ، فيجب أن يوصف بالعالمية ، فلا تبعية فيه ، إلا إن تداخلت معه أمور ليست منه في شيء .ولأذكر بابا كثيرا ما اتخذناه مثلا نعيّر به جامعتنا التي تدرس بالأجنبية ، وهو أن العبرية ، تلك اللغة الميتة ، تستخدم لغة للعلم ، وقصدنا من ذلك أن نقول إن للاسرائيليين إبداعا علميا ، ولا شك في ذلك ، فهل حَدَّ من ذلك الإبداع أخذهم بالرموز الدولية ؟ وهلا استفدنا من تجربتهم ؟

هذا رأيي أبسطه لأعضاء اللجنة المحترمين ، وآمل أن يأخذوا به . أما إن رأوا ابتداع رموز جديدة ، فلا داعي للعرق والجهد في البحث ، مما عليهم إلا التنقيب في بعض الكتب القريبة منا لبعث الرموز المهجورة التي حاول اليونس استخدامها لفترة ما .

وفي هذه الحالة أود أن ترفق هذه المذكرة بما يتم التوصل إليه من توصية بهذا الشأن ، وأن لا يكتفي فقط بتسجيل تحفظي ومخالفتي له .

الدكتور عـــــــادل جـــــــرار

المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة

شارك المجمع في المؤتمرات والندوات التالية : ـــ

١ ـــ المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة ، في دورته التاسعة والأربعين ، من ٢١ شباط / فبراير الى ٧ آذار ـــ مارس . وقد مثل المجمع فيه رئيسه الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة ، وشارك فيه من اعضاء المجمع الأستاذ الشيخ إبرهيم السلقيني بصفته عضوا عاملا في مجمع القاهرة . ولم يتمكن الأستاذ الدكتور مأمون الصاغرجي الأسد من المشاركة فيه لأسباب صحية .

وقد عقد المؤتمر إحدى عشرة جلسة ، ناقش فيها محاضرات في علوم الأحياء ، والزراعة ، والفيزياء ، والهيدروليميا ، والتاريخ الحضارة ، والاقتصاد ، والكيمياء ، والصيدلة ، والتاريخ ، والأدب ، والفلسفة ، كما ناقش نموذجا من المعجم الكبير ، واستمع إلى عدد من البحوث ، والى محاضرة القاها عضو المجمع الاستاذ ... مصطفى حسن بعنوان : « معالم وملامح من لغة الصحافة » .

وعقدت الجلسة الختامية صباح يوم الاثنين ١٩٨٢/٣/٧ ، وجرى فيها إقرار التوصيات والقرارات التي اتخذها المجمع ، والقى الرئيس الدكتور إبرهيم مدكور كلمة الختام .

وبعد المؤتمر دعا الدكتور إبرهيم مدكور إلى عقد اجتماع لرؤساء اتحاد المجامع ، بحث فيها : ـــ

١. نشاط الاتحاد .
٢. الميزانيـــة
٣. ما يستجـــد .

وشارك رئيس المجمع الأردني الدكتور عبدالكريم خليفة ، والأستاذ الشيخ إبرهيم القطان في هذه الجلسة ، ممثلين للمجمع الاردني .

وفي ما يلي توصيات مؤتمر مجمع القاهرة : —

توصيات المؤتمر وقراراته

١ — يوصي المؤتمر بأن تأخذ وزارات التربية والتعليم ، في الوطن العربي ، بقرارات المجمع في تيسير تعليم النحو التعليمي ، فيما تعده لطلابها من كتب في قواعد اللغة العربية .

٢ — يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم ، في الوطن العربي بالعودة إلى تقاليدها القديمة من العناية بدروس المطالعة في تعليم اللغة العربية ، مع تقديم مختارات من النصوص القديمة الملائمة .

٣ — يعود المؤتمر لتأكيد توصيته المعاهد والجامعات في العالم العربي بأن تعنى باستخدام اللغة العربية في التدريس في مادة اللغة العربية ، وغيرها من المواد . ويرحب المؤتمر بما تم في هذا الشأن بمؤتمر اللغة العربية في الجامعات الذي انعقد بالاسكندرية في العام الماضي .

٤ — يدعو المؤتمر إلى أن تعنى الجامعات والهيئات العلمية بتغذية المكتبة العربية بمؤلفات حديثة في فروع العلوم والمعارف الإنسانية ، وبترجمة امهات الكتب الغربية في شتى العلوم إلى اللغة العربية .

٥ — يوصي المؤتمر بأن تعود الصحف العربية إلى تقاليدها القديم من تكليف مراجعين متخصصين في اللغة العربية يطمئنون الى صحة ما تقدم للنشر من مقالات ومواد صحفية .

٦ ــ يؤكد المؤتمر توصيته وسائل الاعلام بضرورة الالتزام بقواعد اللغة العربية ، ونطق الكلمات نطقا سليما ، وإعداد من يضطلع بذلك إعدادا لغويا وصوتيا .

٧ ــ يلاحظ المؤتمر أن هناك اتجاها نحو وضع لافتات المحال التجارية والأماكن العامة والمؤسسات الحديثة ، بألفاظ اجنبية ، والقانون يقتضي بضرورة النص العربي ، ويبيح إضافة نص أجنبي اليه .

٨ ــ يكرر المؤتمر توصيته بالعناية بإحياء التراث العربي ، وإعداد المؤهلين له ، ويبسط مداه على ان تنال العلوم الانسانية حظها من هذا الاحياء .

٩ ــ تبلغ توصيات المؤتمر وقراراته الى وزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام والمجامع والجامعات في الوطن العربي .

المؤتمر الدولي الثامن للاحصاء

وشارك المجمع في المؤتمر الدولي الثامن للأحصاء ، والمحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية ، الذي عقد في جامعة عين شمس ، في القاهرة ، من ٢٦ إلى ٣١ آذار ١٩٨٢ . وقد مثل المجمع فيه الدكتور محمود إبرهيم ، والدكتور إبرهيم بدران .

بحث المجمع في : ــ

١. الدراسات العلمية والأحصائية للحروف العربية .

٢. استخدام الحروف العربية في الأجهزة الحاسبة الالكترونية ، ووضع نظام موحد لها .

٣. العلاقة بين الحروف والحركات في اللغة العربية .

٤. دراسة الفاظ القرآن الكريم باستخدام الكمبيوتر .

وضم المؤتمر الشعب التالية : ـــ

١. شعبة الأحصاء .

٢. شعبة الحسابات العلمية .

٣. شعبة البحوث الاجتماعية .

٤. شعبة الأحصاء الزراعي

٥. شعبة البحوث السكانية

وختم شعبة المؤتمر المعنية باللغة العربية بتوصية لأنشاء مركز في الجامعة عبر شعبة لبحوث الدراسات العلمية للغة العربية .

مشاركة المجمع في معارض الكتب

شارك المجمع في المعارض الثلاثة التالية للكتب ، بعرض منشوراته العلمية والتربوية وغيرها : ـــ

١. معرض جامعة اليرموك	١ ـــ ٧ نيسان ١٩٨٣
٢. معرض صنعاء اليمن	٢١ ـــ ٣٠ نيسان ١٩٨٣
٣. معرض الجامعة الأردنية	١٤ ـــ ١٩ ايار ١٩٨٣

الشاعر السوري الجميل
يلقي محاضرة الاستاذ اكرم زعيتر

مساء يوم الأربعاء ٢٣/آذار/١٩٨٣ ، وضمن الموسم الثقافي لكلية الآداب في الجامعة الاردنية ، القى الزميل الاستاذ اكرم زعيتر ، عضو المجمع في مجمع اللغة العربية الأردني : محاضرة بعنوان :

« ذكرياتي مع شاعر العربية بدوي الجبل » ، استغرقت نحو ساعة ونصف الساعة ، واستمع اليها جمهور غفير . وتضمن فيها الاستاذ زهدي صديقه الكبير الراحل ، ونماذج من شعره الوطني ، وعددا من ذكرياته معه ، وهي ذكريات جهاد وطني وادبي طال اكثر من اربعين سنة .

وقد قدم المحاضر الأستاذ الدكتور محمود إبرهيم ، عميد كلية الآداب وعضو المجمع .

الدكتور ابراهيم خليل

فرغ الدكتور خليل ابو يمن ، استاذ مركز الدراسات الاردنية ، وعلم الحياة ، في جامعة اليرموك ، من إعداد المعاجم الثلاثة التالية : ـــ

١. معجم الحشرات (بالعربية والأنكليزية) في ١١٠٠ صفحة .

٢. الدليل ، قاموس الأسماء العلمية للحشرات (بالعربية والأنكليزية)

٣. علم الحشرات ، ويقع في ٨٠٠ صفحة مزينة بالرسوم .

والدكتور أبو يمن هو المسؤول عن إنشاء متحف التاريخ الطبيعي الأردني . وله اهتمام خاص بالحشرات .

من منشورات المجمع

صدرت في منشورات المجمع أخيرا الكتب التالية : ـــ

١. مخطوطات الحرم الأبرهيمي في الخليل ـــ إعداد الأستاذ محمود علي عطاالله .

٢. الجبر الحديث — تأليف نيل ديفيدسون وفرانس جيوليك ، وترجمة الدكتور ديب حسين .

٣. مقدمة التكوين الجنيني — تأليف ستيفن اوبنهمايمر ، وترجمة الدكتور يونس لطفي .

٤. مقدمة للبصريات الكلاسيكية والحديثة — تأليف ماير — ارندث ، وترجمة الدكتور عمر الشيخ .

٥. كشاف مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (١٩٧٨—١٩٨٢) اعداد السيد عمر محمود حمادنه .

وتطلب منشورات المجمع كلها من المجمع مباشرة .

زيارات مدرسية للمجمع

١ — زيارة طالبات مدرسة الربة الثانوية

صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٣/٢٩ قامت طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرسة بنات الربة الثانوية بزيارة المجمع ، برفقة ثلاث من معلمات المدرسة : هن : هند ضمور ، معلمة اللغة العربية ، وفتحية بسباط ، وتيلم المجالي .

وقد استقبلهن الأمين العام ، وقدم لهن شرحا وافيا عن المجمع وأعماله منذ نشأته ، ثم طاف بهن في مختلف أقسام المجمع .

٢ — زيارة طالبات كلية مجتمع الكرك

صباح يوم الاثنين ١٩٨٣/٤/١٨ ، استقبل الأمين العام للمجمع في قاعة الندوات والمحاضرات تسعين طالبة من طالبات السنتين الأولى والثانية في كلية مجتمع الكرك ، برئاسة رئيس شعبة اللغة العربية في الكلية الاستاذ ابرهيم ابو قديري ، وقدم الأمين العام للزائرات شرحا وافيا عن نشأة المجمع وأعماله ومشاريعه ، ورد على اسئلتهن ثم طاف بهن في اقسام المجمع المختلفة .

٣ ــ زيارة طالبات كلية الرازي ــ اربد

استقبل الأمين العام للمجمع ، صباح يوم الخميس ١٩٨٢/٤/٢٢ طالبات تخصص اللغة العربية والتربية الابتدائية في كلية الرازي في اربد ، الراغبات في الاطلاع على اعمال المجمع ، ومشاريعه ، ومنشوراته .

وكان الفوج باشراف الأستاذ سعيد أبو الهيجاء ، والآنسة السيدة هدى مخادمة .

٤ ــ واستقبل الأمين العام كذلك ، صباح يوم الثلاثاء ٨٢/٤/٢٦ طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي في مدرسة بنات الكرك الثانوية ، ترافقهن المعلمات الآنسات خديجه السير ، ونوال عشاياه ، ورسمية منصور . وبعد جولة في مختلف الأقسام ، وشرح عن المجمع ، قدم لهن الأمين العام مجموعة من منشورات المجمع هدية لمكتبة المدرسة .

وقائع
مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة
في الدورة التاسعة والاربعين
١٩٨٣

للدكتور عدنان الخطيب
عضو المجمع

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته التاسعة والاربعين ، وليلة القاهرة في المدة الواقعة من ٨ من جمادى الاولى ، الموافق ١١ من شباط (فبراير) حتى ٢٢ من جمادى الاولى سنة ١٤٠٣ هـ ، الموافق ٧ من آذار (مارس) سنة ١٩٨٣ م . عقد خلالها اثنتي عشرة جلسة بينها جلسة الافتتاح والختام .

وفيما يلي عرض موجز لما دار في المؤتمر من بحوث وما اتخذ من مقررات :

اولا — جلسة الافتتاح

كانت جلسة الافتتاح ، في القاعة الكبرى من مبنى المجمع العلمي ، علنية حضرها جمع من رجال الفكر والادب والتعليم والاعلام ، والقيت فيها كلمات تضمنت ترحيبا حارا بالاعضاء الوافدين من مختلف اقطار العروبة ، وعرضا مفصلا على المؤتمرين عن منجزات المجمع في الدورة السابقة .

وخلاصة موجزة عن الاعمال التي ستعرض على المؤتمر في هذه الدورة .

وفيما يلي موجز عن تلك الكلمات :

١ ـــ استهلّ رئيس المؤتمر، الدكتور ابر هيم مدكور، الجلسة بتقديم الدكتور مصطفى كمال حلمي، وزير الدولة للتعليم والبحث العلمي، الذي رحّب بالمؤتمرين، واشار الى انجازين حققتهما مجمع القاهرة ؛ اولهما صدور قانونه الجديد ، وثانيهما انتقاله الى مبناه الجديد القائم على ضفاف النيل في وسط القاهرة ؛ ثم ختم كلمته قائلا :

ايها الاساتذة الاجلاء : ان مؤتمركم هذا فضل يضاف الى عطائكم الاصيل لزدهار اللغة ، فقد دأبتم دائما ان تجزلوا العطاء ، وان تضيفوا فضلا الى فضل ؛ ولا نستطيع ان نحصي ما أُنجز من اعمال ، فهو فيض مستمر ، ومجهود ضخم ، سوف يضاف اليه قراراتكم وبحوثكم في هذا المؤتمر .

٢ ـــ ثم القى الاستاذ الرئيس كلمته قائلا فيها :

[بلغ مجمعنا الخمسين من عمره تقريبا ، وآن الاوان لان تكون له دار تعمل اسمه ... وقد قضينا سنين طوالا في رحلة متنقلة بين دور مختلفة، في الجيزة تارة، وفي القاهرة تارة اخرى] .

ثم قال :

[اما قانون المجمع ، فانا حريص على ان اسجل ان وزارة التعليم عاونتنا على اخراجه ...] .

ثم ختم كلمته بقوله :

[كنا نتمنى ان يكون عيدنا الخمسيني في هذه الدورة ، ولكن الإعداد

لهذا السيد لم يكتمل .. ونحن على موعدنا ان شاء الله في العام القادم للاحتفال بالعيد الخمسيني(١) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة] .

٣ ــ وعرض **الدكتور مهدي علام** الامين العام للمجمع على المؤتمرين أعمال المجمع في الدورة السابقة، وما أتم المجلس منها بعد المؤتمر الرابع عشر عليه في هذه الدورة ، ثم عَدَّد ما تم طبعه من مجلدات ومخاطر مجلسات ومسائل علميـــة .

٤ ــ وارتجل **الاستاذ احمد توفيق المدني** عضو المؤتمر من (الجزائر) كلمة شُكِر باسم الاعضاء العرب من غير المصريين ، اردفها بقوية عارمة ، فيها بكاء على **الحال التي آلت اليها الامة العربية** من فرقة وتمايُز ، ختمها بدعوة استصراخ لذوي الضمائر الحيّة لايقاف هذا التدهور المريع ، ثم ختم كلمته [ان كانت السياسة تفسد ، فنحن سنصلح ما افسدته ، ونسلم بمثل ما تسلم به تعالى ، فقد **اجتمعت العروبة على القرآن ، والقرآن لسانه لغتنا العربية** ، ففي هذا الميدان الفسيح نلتقي وبه نصل ، وعليه نجاهد بصول الله وقوته ، وارجو مخلصا ان يكون اجتماعنا ، **هذا الاجتماع العربي الاول** قدوة صالحة **لرجال السياسة** ... حتى نحقق ما تمناه الله جل وعلا لنا في قرآنه العظيم ، اذ خاطبنا بقوله :

---

(١) يطلق المعاصرون على الاحتفال بمرور خمسين سنة اسم (العيد الذهبي) بينما يطلقون على ذكرى مرور خمس وعشرين سنة اسم (العيد الفضي) .

وكان استاذنا الشيخ مصطفى الخلايني وصف الاحتفال الخمسيني بالعيد الحيالي ، قال في تكريمه الشيخ عبدالله البستاني :

والعرب في طول الديار وعرضها يتهللـــون لمبتـــدع الاحتفالـــي

والعقيان في المعجم : الذهب الخالص . قال الشاعر يمتدح بني العباس :

كل قوم صيغـــة مـــن آنـــك وبنـــو العبـــاس عقيـــان الذهـــب

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ... ﴾

هـ ـ ولختام اللقاء الاستاذ الشاعر **محمد عبدالغني حسن** قصيدة رائعة، حيّا فيها المؤتمرين ، نقتطف منها هذه الابيات :

والقدس الاحبابُ في مؤتمرٍ ... فيه من نور الهدى بعض السماتْ
موكبٌ قد حُفَّ في روعته ... بميامينَ على النصحى ، هداةْ
هم أساةُ الجرح فيما مَنَّنا ... وهو من فوق اختلافِ النَّزعاتْ
فيهمو من مُشرق الارض شذاً ... ومن المغرب بعضُ النَّسماتْ
وبهم من شِيحِ (نَجْد) ارجٌ ... ومن القيصوم بعضُ النفحاتْ ..
وعليهم سِمْتُ مجدٍ تالدٍ ... عربيُّ الوجه ، حُلو القسماتْ ..

★ ★

التقينا اليومَ في مؤتمرٍ ... حافلٍ مزدحمٍ بالطيّباتْ
فهو مُرْجَئٌ لما نأمله ... **من غِراسٍ واعدٍ بالثمراتْ**
وهو مأمولٌ لتوحيد الخُطى ... في طريقٍ زاخرٍ بالتبعاتْ
وهو توثيقُ خُلُقٍ ماضيةٍ ... وانطلاقٌ لسَديدِ الخطواتْ

ثالثاً : المصطلحات العلمية

درس الذين وناقشوا ، خلال جلساتهم اليومية ، **المصطلحات العلمية** والفنية التي رفعتها اللجان المختصة الى المؤتمر عن طريق مجلس المجمع ، فأقروا غالبيتها بالاجماع ، وبعضاً منها بالاكثرية ، كما أقروا البعض الآخر بعد تعديله .

وبلغ عدد المصطلحات التي عُرِضَت على المؤتمر ١٢١٣ مصطلحا موزعة بين العلوم والفنون كما يأتي :

١١٤	مصطلحا في علم النبات .
٧١	مصطلحا في علم الحيوان
٢٢١	مصطلحا في علم الفيزياء (الفيزيقا) .
٢١٧	مصطلحا في علم المياسيات (الهدرولوجيا) .
٧٣	مصطلحا في ألفاظ التجارة
٥٠	مصطلحا في علم الاقتصاد .
١٠٠	مصطلح في علمي الكيمياء والصيدلة .
٥١	مصطلحا في الفنون .
٣٥	مصطلحا في الفلسفة .
١٨١	مصطلحا في النفط .

ثالثا : البحـــوث والدراســـات

استمع المؤتمرون خلال مدة انعقاد المؤتمر الى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة ، القاها نفر من اعضاء المؤتمر ، وكانت غالبيتها تدور حول « **لغة الصحافة** ».وفيما يلي عرض موجز لها ، مع أهم ما دار حولها من تعليقات او مناقشات :

١ ـــ **لغة الصحافة** : بحث الدكتور عدنان الخطيب ، عرض فيه واقع الصحافة في بلاد الشام ، ممهّدا له بالاشارة الى العلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط بين الصحافتين المصرية والشامية ، والى التشارك الحاصل بينهما،والى التشابه الكبير بين عهديهما الغابرين وعهديهما الحاضرين ، معدّدا **الفترة الزمنية الفاصلة بين العهدين في كل من الشام ومصر** ، موقفا على ما

المستوى اللغوي للصحافة ، بصورة عامة ، **قد ارتفع في قاعدة تحريرها** — تبعا لانتشار العلم وارتفاع مستوى العلمية في مختلف البلاد — بينما هبط سقفها ، تبعا **لاختفاء الرجال الاعلام**، بعد أن اختلفت النظم، وتبدّلت القِيَم التي تُعطي الريادة الصحفية لفرد ما أو توصله اليها .

ثم عرض الباحث موجزا لتاريخ « **الدعوة الى العامية** »، وانتقال مركز ثقلها من مصر الى لبنان ؛ مشيرا الى ظهور ما يسمى بالدعوة الى « **اللغة الثالثة** »، مبيّنا الخلاف بين الدعوتين ومدى نجاح كل منهما ، ثم تطرّق الى عوامل هجرة الصحافة الى خارج الوطن العربي، **وأثر السياسة في اتجاهها** .

وعرّج الباحث بعدئذ على تعارض الاهتمام بين **مجمع اللغة العربية** والصحافة ، ذاكرا بواعثها ووسائل تخريج ما يظهر على صفحاتها من أساليب غير عربية ، وهي **لا تبالي كثيرا بمقرراته وتوصياته** . مستشهدا على كل هذا بنصوص نشرت في الصحف عن مؤتمرات المجمع في السنوات الخمس الماضية ، **بين المدح والثناء، كما في بعضها التهكم والافتراء** .

وأخيرا عدد الباحث المسؤولين عن حماية الفصحى وأساليبها ، والمنتدبين الى احيائها حتى استهجان اللحن عند السامعين ، واستنكار الخطأ عند القراء .

وقد حمّل الباحث كلاً من : **البيت والمدرسة والجامعة والجامع ووسائل الإعلام** قسطه من التبعة ، حتى مجلة « **العربي** » الكويتية خصها بشيء من العتب(٢) .

---

(٢) مجلة العربي اشهر مجلات الوطن العربي واوسعها انتشارا واقلها مصادرة او تمزيق بعض صفحاتها قبل التوزيع ، وهي من اكثرها استقامة في نهجها الفكري ، غير انها تتحمل تبعة ما تحدثه صورة اسمها في اذهان ناشئة الاقطار الثانية من اضطراب في قواعد الاملاء الصحيحة في التفريق بين الالف المقصورة والياء . اما من يحتج للمجلة بأن الرسام الذي خطط المجلة اسمها كان من بلد عربي جرت المطابع فيه من عهد بعيد على عدم التفريق بين الالف المقصورة والياء في اواخر الكلم ، فرد الباحث عليه قائلا : ولكن مؤتمر مجمع اللغة العربية وجد ضرورة لهذا التفريق، وأقرّ ذلك في دورة سنة ١٩٨٠ !!

وعقّب على البحث بالثناء والتقدير كل من الاساتذة : أحمد توفيق المدني، واسحق موسى الحسيني، وعمر خروف، وابراهيم الدمرداش ، ونوّه بعضهم بالدعوة الى العامية مبيّنا خطلها ؛ وأشار الاستاذ المدني الى ان في **العراق اليوم قرابة اربعة ملايين طفل وطفلة لا يتكلمون الا العامية المحلية** .

واستثارت فقرة نقلها الباحث عن كاتب تهكّم على اقتراح قُدّم الى المؤتمر في دورة سابقة ، احد الزملاء، فقام يدافع عن الاقتراح المتهكّم : **ان كسر الفاء في لفظة (متوفى) جائز لغة للدلالة على (الميت)** (٢)

واشار الاستاذ الى ان هذا الامر غير معروض على المؤتمر في هذه الدورة ، ثم رفعت الجلسة .

٢ ــ **لغة الشعر الصخمي**ـ بحث القاه الاستاذ سعيد الافغاني، ارجع فيه للشعر الصخمي، مبيّنا كيف كان يظهر في صخف الايام الغابرة، وكيف ترتقي وتسمو في صخف هذا الزمان ؛ كيف كان يفهمه رئيس التحرير ، وكيف أصبح المراقب المسؤول يراقبه ، معدّدا انواع الاخطاء التي تنشر على الناس صباح مساء في الصخف ، مستشهدا بأمثلة **محشوّة بالاخطاء النحوية واللغوية** يتوالى ظهورها **كل يوم** ، دون أن نجد من يبذل جهدا ناجعا في منع هذا الشر المستطير، الذي يهدد الفصحى وسلامتها باشاعة اللحن والخطأ، ليس لدى العامة فحسب ، بل لدى الخاصة ايضا .

واثار البحث عاصفةً من التعليقات التي توازن بين ملابس الصحافة وواقعها اليوم ؛ وجرت مناقشات حول بعض ما ورد في البحث، اشترك فيها كل من الاساتذة : محمد الفاسي، وعبدالله كنّون، ومحمد عبدالغني حسن، وعبدالله [illegible]

---

(٢) في دورة المؤتمر لسنة ١٩٨١، عرض عليه قرار اتخذ في لجنة الالفاظ والاساليب، واعترض الوفد الليبي عليه بالاكثرية، تضمّن ان اللجنة ترى ان كسر الفاء فيها لاغبار عليه، مستندا في ذلك الى قراءة شاذة منسوبة الى ابي عبدالرحمن السلمي، مرفوعة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه . وقد رفض المؤتمر بأكثرية ساحقة قرار اللجنة .

(انظر وقائع المؤتمر في الدورة السابعة والاربعين المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني بالعدد المزدوج رقم ١٢ ــ ١٣، وانظر تعليقنا على القرار) .

هارون، وابرهيم السرداش ، **وكان الدكتور عزالدين عبدالله اعلى المعلقين صوتا، واشدهم نبرة، واكثرهم تحذيرا** من مخاطر هذه المحنة التي يجتازهـا الوطن العربي في الوقت الحاضر مع وسائل الاعلام فيه .

٣ ـ **لغة الصحافة في الجزائر** : بحث القاه **الاستاذ احمد توفيق المدني**، عرض فيه حال الصحافة في عهد الاستعمار الفرنسي ، وحالها غداة الظفر بالاستقلال وقرار الدولة « **تعريب التعليم** » فيها ، مبيّنا حرص مختلف طبقات الشعب الجزائري اليوم على دعم « **حركة التعريب** » وشدّة تمسك الجزائريين بالعربية وجميع مظاهرها .

وجاء الباحث بفقرات عديدة مما نشرته الصحف في موضوعات متنوعـة ، ممثلا بالبيان فيها والتزامها بالفصحى .

وأشار الباحث الى ان طلائع من الفتيان بدأت تظهر في الجزائر ، افرادها **لا يتكلمون الا بالفصحى المعربة** ، كما تلقنوها عن اساتذتهم ، وهذه اولى ثمار « تعريب التعليم » مما لا نظير له في سائر الاقطار العربية .

٤ ـ **لغة الصحافة في المغرب** : بحث القاه الأستاذ **محمد الفاسي** ، عرض فيه على المؤتمرين حال صحافة المغرب زمن الحماية الفرنسية والحال التي آلت اليها بعد الاستقلال ، مؤكّدا الاثر الكبير للصحافة المصرية عليها ، فهي تتابعها خطوة خطوة، وخاصة في نقلها **الاساليب المترجمة عن اللغـات الاجنبية التي تنكرها قواعد الفصحى** ، وفي ترديدها الكلمات الدخيلة او العامية .

وبعد أن أتى الباحث بأمثلة مما ينشر في الصحف ، ختم بحثه بالدعوة الى حرص الصحف من أجل الوقوف في وجه الاخطار المحدقة بالعربية ، متمنيا على المؤتمرين عدم ابداء اي تساهل في **تخريج الأساليب الاجنبية او العامية** .

٥ ـ **لغة الصحافة في السودان** : بحث القاه **الأستاذ جمال محمد احمد**

استهلّه بتصوير واقع الصحافة في السودان المتشابه مع واقعها في بعض الاقطار العربية ، وكأن آمال العرب الكبرى ، **امس** تطلعاتها والتياعها في **شكوى كل فرد منهم من صحافة قطره** ، ويكفله على الاقل الحرّة لا سيما صحيفة تنشرها ، مما يثبت لنا : « **اننا كلنا في الهمّ شرق** » .

ثم اخذ الباحث يعدّد انواع الصحافة،من سياسية وأدبية . واللغة فيها فصحى مبسطة تفهمها الجماهير ، وترضى عنها اللغة المتحدة الى حد كبير ، اما الصحافة العلمية والفنية فهي تعاني نثر اللغة في المصطلحات الاجنبية ، مما يضطرّها الى الترجمة غير السليمة ، او ابتداع كلمات غير مقبولة على مثل ما تُردّده الصحف في الاقطار العربية الاخرى ولم تكن مستساغة لا تفي بالغرض المقصـــود .

وكان للبحث الصدى المستحب لدى المؤتمرين،وطالب بعضهم بضرورة طبعه وتوزيعه للافادة منه ، فوعد الرئيس بتلبية هذا المطلب،مشيرا الى ما امتاعه الزملاء ببحثه القيم .

٦ ـــ **الصحافة وتجديد اللغة** – بحث القاه **الاستاذ عبدالله** [illegible] في مستهلّه واقع الصحافة العربية في المغرب الذي ابتلي بالاستعمار الفرنسي مدة طويلة ، مما سبّب طغيان الثقافة الاجنبية،وانتشار اللغة المحلية بين العربية،حتى **ابتعدت طوائف كثيرة من المثقفين** عن **العربية**،واتخذت من الفرنسية في المطالعة والتحدّث ؛ فلما كان الاستقلال انتشر بين مفكريه دعوة لاعادة احلال العربية محلها اللائق ، **وكان للصحافة العربية** دور بارز في **دعم الفصحى**،وايجاد لغة تتفق ومتطلبات الحضارة المعاصرة ؛ وما زالت الجهود تبذل حتى اليوم من اجل لغة جديدة عربية النجار،حضارية الاساليب ، وافية للتعبير عن العلوم المتطورة ؛ وضرب مثلا لهذه الجهود بمعجم حديث يحمل اسم (**عضد الكتاب والمحررين**) .

واشترك في التعليق على البحث الزملاء والاساتذة : الحبيب ابن الخوجه ، واحمد توفيق المدني ، ومهدي علاّم، وعزالدين عبدالله، الذي علق على البحث

[illegible] بأن ما سمعه من ثناء على الصحافة واشادة بلغتها يدفعه للمشاركة فيه ، لو كان الكلام مقتصرا على الصحافة في عهدها الذهبي الذي غبر ، أما الصحافة التي يطلع عليها اليوم، فيأسف للتصريح بشأنها بأنها **لا ترضي الغيارى على سلامة الفصحى** .

٧ ـ **اللغة المصفّاة** ـ بحث القاه الاستاذ **احمد عبدالستار الجواري** ، عرض فيه على المؤتمرين موجزا عن واقع الأمّة العربية قبل الاسلام ، يوم كانت قبائلها متفرقة ولهجاتها مختلفة ، حتى اذا ما اراد الله جمع ما تفرّق، وتوحيد ما اختلف ، انزل القرآن، **واختار لغة قريش لكتابه المجيد**، وهي اللغة العربيـــة المصفّـــاة .

ثم استطرد الباحث الى علوم العربية، من بلاغة وبديع، واثرها في لغة الأدب والعلم، وعرض مختلف المذاهب في ذلك ؛ وانتهى الى ذكر حال الأمة العربية اليوم، وما هي عليه من فرقة وتشتّت وضياع ؛ مؤكدا على **ان الشمل لا يجمعه والكلمة لا يوحدها الا الاتفاق على دعم لغة مصفّاة، تُلتَزَم فيها القواعد الصحيحة والسنن الاصيلة**، ويُختَار من الفاظها ما يناسب المقام ويفي بحاجات العصر المستحدثة ؛ داعيا المخلصين الى بذل الجهد لفرض لغة صحيحة واضحة ميسّرة، تصلح لتدوين العلوم وتحرير الصحف .

وجرت مناقشات حول البحث، فأثنى الأستاذ محمد بهجة الاثري على الباحث، وأيّده بأن ليس مثل اللغة التي ذكرها الباحث **يجمع شمل العرب ويوحّد كلمتهم** .

وعلّق الدكتور مهدي علّام على البحث بما يفيد بأن دعم اللغة المنشود يوجب العمل على تيسيرها لتواكب الحضارة المعاصرة .

ونبّه الدكتور اسحق الحسيني في تعليقه أذهان المؤتمرين الى **أن العربية شأنا لا تشاركها بهذه لغة من اللغات ، الا وهو علاقتها بالدين القويم** الذي تعتنقه الغالبية العظمى من ابناء الامة العربية .

٨ ـــ **فاوست يسكننا** ـ بحث فلسفي لغوي ألقاه الأستاذ محمد [illegible] **الحبابي** ، عرض فيه على المؤتمرين مفهومه المستفاد من رائعة الشاعر الالماني « **غوته** »، مطبّقا اياه على حال العرب اليوم بالنسبة الى تقدم الغرب وموقفهم من العالمية الطاغية اعلاميا بتأثير السحانة والاذاعة والأقمار ... وكأن الشيطان يسكنهم ، فهم **بتأثيره يشاركون بانفسهم في العالم** دون انفسهم .

وجرت مناقشات بين بعض الزملاء والباحث ، حول بعض آراء الفيلسوف والالفاظ التي يبتدعها لتوضيح بعض آرائه .

٩ ـــ **الاسماء المعبّدة والاسماء المجددة** ـ بحث القاه الدكتور عمر فروخ ، استعرض فيه عددا من الاسماء التي يطلقها الاباء على اولادهم عقب ولادتهم ، والدوافع اليها، او الملابسات والظروف التي تحملهم على اختيارها لاولاد اكبادهم، قديما وفي العصر الحديث .

ثم عرض الباحث لمعنى الحديث الشريف « **خير الأسماء ما عُبّد او حُمّد** » ومفهوم العامة له ؛ **وحمل على التعبيد لغير الواحد الاحد** ، **منتقدا التعبيد بغير الاسماء الحسنى** ، وهي اسماء محددة محصورة نص عليها العلماء والمفسرون(٥) .

وعرض الباحث طائفة من الاسماء المتداولة في عصرنا الحديث ، بعضها معبّد لمخلوقات يُعَدّ التعبيد لها شركا بالله عز وجل ان لم يؤول معنى العبادة الى مثل الموالاة او الخدمة .

واخيرا انتقد الباحث حب الابتداع عند بعض الناس، او تقليد الافرنج ، او غير المسلمين في تسمية اولادهم بألفاظ دخيلة لا معنى لها او لا [illegible] دلالته

---

(٤) أجاز المؤتمر في دورة ١٩٨٢ استعمال المعاصرين لهذه الكلمة مع تنقيح الباحث لها .

(٥) جاء في الحديث الصحيح : « ان لله تسعة وتسعين اسما ، مائة الا واحدا ، من احصاها دخل الجنة » وقد احصاها أهل العلم وتصدى بعضهم لشرحها وبيان ما فيها ، ومن اشهر شروحها وتفسيرها ما املاه ابو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج (٢٤١ ـ ٣١١ هـ) وقد طبع حديثا بتحقيق احمد يوسف الدقاق بدمشق سنة ١٣٦٥هـ ـ ١٩٧٦م .

مستكرهة في اغلبها الاحيان ؛ وكذلك انتقد الذين لا يحافظون على الصياغة العربية السليمة لأسماء اولادهم عند تسجيلها في السجلات الرسمية .

١٠ ـ من كنّاشة النوادر : طرائف منتقاة من كتب التراث يتابع بها الأستاذ عبدالسلام هارون السلسلة التي عوّد المؤتمرين كل عام على امتاعهم بحلقة من حلقاتها .

وتضمنت حلقة هذه السنة لقطات من كتب حققها الباحث، فيها مدلولات مختلفة لبعض الالفاظ العربية او المعربة مثل : **الجمل، والخان، وتاسوعاء، والقبيلة، والطريحة، والحلزون** .

كما تضمّنت الكنّاشة فوائد كثيرة وردت في ثنايا بعض الكتب، مثل ذكر كتاب من تأليف ابن سينا بعنوان « **لسان العرب** »، او كتاب من تأليف جميل المعلم بعنوان « **من اهم خمسون مؤلفا فاكثر** » ؛ او ذكر من سبق الى تهذيب كتاب « **الحيوان للجاحظ** »، او خبر مصحف علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وكان في سبعة اجزاء ، او العدد الصحيح لأبيات « **الفية ابن مالك** » ، او ذكر من سبق ابن مقلة في تجويد **الخط العربي ، او كسر همزة « ان » بعد « اي »** .

واعقبت البحث مناقشات طريفة حول بعض الالفاظ او الاخبار .

١١ ـ مع ابن سينا : بحث الطبيب الأستاذ **حسن علي ابراهيم** ، تابع فيه دراساته عن الرئيس ابن سينا ، وخص بحثه في هذا العام **بآراء ابن سينا** في تشريح **العين** ؛ مبيّنا ما يتّفق منها مع العلم الحديث وما يتناقض ؛ وكانت حصيلة الدراسة التأكيد الحازم على **عبقرية ابن سينا المتقدمة على عصره** ، وعلى صحة اكثر آرائه ، وان بدا ابن سينا في بعضها، مصيبا في الوصف مخطئا في التعليل .

واعقب البحث حوار بين بعض المؤتمرين حول موازنة آراء ابن سينا وابن هيثم واسحق بن حنين ...

١٢ ــ **تعريب المصطلح العلمي في الهندسة** ــ بحث القاه الدكتور ابو بكر **الدمرداش**، عالج فيه أفضل الاساليب التي يجب اتباعها في تعريب المصطلح العلمي بصورة عامة، والمصطلحات الهندسية بصورة خاصة ؛ وتتضمن البحث **نظرات عميقة تدل على تمكّن ودقّة** .

١٣ ــ قصيدة « **الروح** » القاها الدكتور **حسن علي ابو عميم** مثلما بها النهج الذي سلكه في تصوير الحياة في هذه الدنيا، وأثر الايمان فيها بتصدّ سبق ان القاها في المؤتمرات السابقة، وكلّها تدلّ على ايمان عميق، وتصوير **نيّاس**، واسلوب جذّاب، **تتلألأ كل هذا غلالة من سوسنية مؤمنة** متعرّقة .

ويؤسفني ان يكون المؤتمر اختتم دورته قبل ان تتلى هذه القصيدة في توزع محاضر الجلسات ، ممّا يمنعني من اثبات بعض ابيات القصيدة في هذه الوقائع .

١٤ ــ « **في رحاب مجمع الخالدين** » بقصيدة من روائع الاستاذ **عبد الله الاثري**، القاها تحت شعار « **امة عربية ولسان مبين ومصير واحد** » بمناسبة اشتراكه بالمؤتمر بعد انقطاع فرضته ظروف المحنة التي مر بها الوطن العربي في السنوات الاخيرة .

والقصيدة تعتبر من **عيون الشعر العربي المعاصر** ، وهي في مئة بيت ومئة بيت، نجتزىء منها بالابيات التالية :

أَلِقَـــتْ ، وهْـــيَ دُرَّةُ الاوطـــانِ
مـــلءُ عينـــي للاوَعـــا وجنانـــي

شُـــهِدَ اللهُ .. لم تغب عن ضميري
عنـــد نأيـــي ، ولم تفـــارق جفنـــي

مصـــرُ مثنى الاحرار ، ملقى البهاليـــ
ـــلِ المُرَجَّيـــنَ ، مهـــدُ الاثـــاثـــر

مِثْلُكَ مثلا بمثلين ظمآن ، فأعجِبْ

الضديْنِ : مُرْتَوٍ ظَمْآن!

ما سَأَونا ، ولا جَفَونا .. ولكن

فوقَ حُكم الانسان حُكمُ الزمانِ

لمسكَ الله أنّ اعسلنَ على الوصـ

ـلِ ، وأذكى عُزمي ، وأمضى سناني

ل الحلى الذات بعد التنائي

التقاءُ الخُلاّن بالخُلاّنِ

يا مَعانَ الفصحى ، وانتَ المرجّى ،

كن ملاذا لها وخيرَ مَعانِ

أنتَ .. مُذْ كنتَ الظلالَ على الار

ضِ ، وأوعَتْ معاني « الفرقانِ »

وبسمْنا لكلّ ما يُمْشِقُ الفكـ

ـرُ ويسمو الى ذرا كيوانِ

وانثنتْ على الأُلى زانتهات

من دَرارٍ ولؤلؤٍ وجُمانِ

من غوالي « التنزيلِ » مستكرمات

مترفاتِ الازياءِ والألوانِ

من ثغورِ الفصاحِ مَسْوغِ الأُولى

امراءِ البيانِ من « عدنانِ »

الفتْ ، والفتا لها سرمديٌّ ،

أترى كيفَ يألقُ القمَرانِ ؟

ذرّةُ الفيضِ ! هل رأيتَ عُبابَ « الـ

ـنِ » إبّانَ سورة الفيضانِ ؟

ماؤهـــا في حروفهـــا يتنـــزّى
ولهـــا نسلُ مِـــئةٍ وثلاثـــين
هي أختُ الحريرِ حينًا ، وحينًا
هي أختُ الديباجِ والكتّان
سِحْرُ إيقاعِها وبَرْسُ مَداها
بابِلًا بالمَرِيئةِ وهْي لسان
بلغ الهائمون ، منها مكان التّـ
ـجم ، واستبدلوا بالأرض
لهمُ السَّبْقُ في الفصاحة ، والمجْـ
ـدِ ، فمن أكرم منهم وأبين ؟
يَسْرِبيّـــونَ ذادةٌ حُفّظـــاءٌ
لحقوقِ الأوطانِ والإخوان
أنزلوا العِلْمَ من مناط الثُريّا
فتعالَـــوا في كُنْهِ ذا المكان

رابعـــا : المحـــاضـــرات

عقد المؤتمرون جلسة علنية واحدة ، دعي اليها نخبة من الأدباء والكتاب ورجال الصحافة ، للاستماع الى محاضرة الاستاذ محمد عبدالغني حسن ، وعنوانها : « **معالم وملامح من لغة الصحافة منذ ظهورها في القرن الثامن عشر بمصر** » .

وقد أُمتِعَ المحاضر المدعوين بحديث طلي جذاب، تناوله بعض النقاد ، **استعرض فيه الظروف التي ظهرت فيها الصحافة بمصر** ، مؤكدا اهم ما ورد منها ، **مترجما لبعض الاعلام الذين اشتركوا في تحريرها** ، مشهودا بكفايتهم

تكريمه ، مقتطفا نفائس مما نشرته الصحف من الغرائب والاساليب منذ نشأتها حتى استقرت على صورتها في عصرها الذهبي، الى ان انحدرت الى ما هي عليه اليوم .

خامسا : المعجم الكبير

عُرضت على المؤتمرين المواد التي انهى مجلس المجمع دراستها من المعجم الكبير ، وهي المواد المبتدئة من اول حرف الجيم والميم تليها اللام، الى نهاية حرف الجيم والهاء تليها الميم .

واستمع الزملاء المؤتمرون الى الملاحظات التي قدمها الاستاذان حمد الجاسر ، وعبدالسلام هارون ؛ فتقرر احالتها الى اللجنة المختصة لاعادة النظر في المواد التي شملتها تلك الملاحظات .

سادسا : اعمال لجنة الاصول

عُرضت على المؤتمرين أعمال لجنة الأصول التي اقرها مجلس المجمع ووافق على عرضها على المؤتمر . وفيما يلي نص قرارات اللجنة ، وما انتهى المؤتمر اليه بشأنها :

١ ـ صيغة فاعل للدلالة على المشاركة او الموالاة: بعد البحث والمناقشة انتهت اللجنة الى القرار الآتي :

« يُستخلص مما أثبته علماء الصرف ان من أُمّهات معاني فاعل : الدلالة على الموالاة ، والمتابعة ؛ وفي متن اللغة عشرات الامثلة على ذلك ؛ ومن ثم ترى اللجنة صوغ فاعل للدلالة على الموالاة والمتابعة اذا اريد ابراز هذه الدلالة عند الحاجة ، وعلى هذا يجاز في المصطلح العلمي مثل المعاوقة والمحاتّة بمعنى المعوق والمحت » .

وجرت مناقشة هادئة حول معاني الموالاة الواردة في المذكرة الايضاحية

اشترك فيها الاساتذة محمد بهجة الاثري، وابراهيم السامرائي، واحمد عبدالستار الجواري، ومحمد شوقي امين .

وعند عرض الامر على المؤتمرين **اجمع الراي على قبول قرار اللجنة** مع تعديل طفيف في الصياغة على الشكل التالي : « .. **للدلالة على موالاة الفعل ومتابعته** » .

٢ ـ **الراي في مثل قولهم : أمين عام الجامعة**، قالت لجنة الاصول في قرارها :

« شاع في اللغة العربية المعاصرة مثل قولهم : أمين عام الجامعة ، ومجلس محلّي بنها ؛ **والوجه الفصيح ان يقال الامين العام للجامعة ، والمجلس المحلي لبنها** ؛ وترى اللجنة اجازة هذا التعبير المعاصر بأحد توجيهين :

أ ـ ان يكون من قبيل اضافة الموصوف الى صفته ؛ وفي العربية اشباه له من نحو قولهم : مسجد الجامع ، وصلاة الاولى ؛ ومع ان البصريين يتأولون ذلك ويؤولون ما جاء منه على انه صفة لموصوف محذوف، اي مسجد الوقت الجامع .

فان من الكوفيين، وعلى راسهم الفراء، وابن السراوة، والفارسي، من يجيز الاضافة بلا تاويل، ووافقهم ابن مالك .

ب ـ ان يكون من قبيل الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالنعت ؛ وله نظائر قديمة في العربية، ويتبع النعت منعوته في الاعراب وفي الجنس وفي العدد ويحذف منه التنوين تخفيفا » .

وجرت مناقشة حامية، **الهبها معارضو قرار اللجنة** وفي طليعتهم الاساتذة : عمر فروخ، وابراهيم السامرائي، واحمد عبدالستار الجواري، ومحمد بهجة الأثري، وعبدالله كنون. **ورجحت كفة المعارضين**، وعندما انتهت المناقشة بالرأي الدكتور مهدي علام بأنه : « .. **في ضميره لم يقرّ الأمر** .. ولكن .. » وبيّن الاستاذ محمد عبدالغني حسن بأن النقد الموجه الى القرار موضوع .

وأعلن الاستاذ الرئيس **رفض المؤتمر لقرار اللجنة** .

٣ ـ الفصل بين المتضايفين بالعطف، قالت اللجنة في قرارها :

« يجري في الاستعمال الحديث قولهم : مكان وموعد الحفل ، ومدير ومحرر المجلة، وغير ذلك مما يجيء فيه الفصل بين المتضايفين بالعطف . وقد ورد من ذلك شواهد كثيرة من فصيح الكلام العربي ، وترى اللجنة ألا حرج من هذا الاستعمال » .

عارض هذا القرار كثيرون وقال الاستاذ ابراهيم السامرائي : **الفصل** قبيح والشواهد لا تعين عليه ؛ بينما قال الاستاذ محمد بهجة الاثري : ان الشواهد عليه بكثرة .

وعند عرض الموضوع على التصويت **قُبل القرار بالاكثرية** .

٤ ـ اضافة المتضايفين جاء في قرار اللجنة ما يلي :

« يجري في الاستعمال العصري قولهم : محكمة استئناف طنطا، وكلية آداب الزقازيق، وغير ذلك مما يجيء فيه اسمان منكران متضايفان الى مضاف اليه معرفة بغية التعريف والتحديد . وترى اللجنة اجازة مثل هذه الاضافة على انها من اضافة الاول الى الثاني والثاني الى الاخير، على معنى (في) او (اللام) مما له في العربية نظائر . والاضافة بهذا المعنى لغة مقبولة ولا حرج في استعمالها » .

وبعد مناقشة حامية اشترك فيها الاساتذة : احمد عبدالستار الجواري، ومحمد بهجة الاثري، وعبدالله كنون، وعمر فروخ، ومحمد شوقي أمين ، اعلن ان القرار **قُبل بالاكثرية** .

٥ ـ مما يُعدّ من **الاضافة اللفظية**، قالت اللجنة في قرارها :

يشيع في العربية المعاصرة مثل قولهم : انك الرجل بعيد النظر، صادق الفراسة، محمود السيرة، فتجيء (بعيد وصادق ومحمود) صفات لمعرّف بالالف واللام، وهي مضافة الى معرّف بالالف واللام، ولكن اضافتها اليه اضافة لفظية لا تفيد تعريفا، وانما اعترض على وقوعها صفات للمعرفة .

وترى اللجنة قبول هذا الاسلوب من الاضافة بعد توجيهين :

١ ـــ ان الخليل ويونس وسيبويه يجيزون في الصفات المضافة الى معرفة ان تتعرّفا بمعرفة وان تتنكّرا نكرة، باستثناء الصفة المشبهة حيث ترى اللجنة ان الصفة المشبهة اقرب الى ان تكون اضافتها معنوية .

وذلك لما فيها من معنى الدوام، وذلك مما يسوّغ مجيئها صفة لمعرفة في المثال السابق .

٢ ـــ ان الوصف في اسم الفاعل واسم المفعول في المثال يقصد به الاستمرار، ومن ثم تكون اضافته معنوية، تفيده التعريف اذا اريد بها معنى الحال والاستقبال .

وبعد مناقشة مستفيضة حول الادلة التي وردت في تقرير اللجنة صوّت **المؤتمرون على اجازة قرارها .**

٦ ـــ **عن حفيد واحفاد،** انتهت اللجنة بعد البحث الى القرار الآتي :

يجري على اقلام الكتّاب قولهم: « الاحفاد » بمعنى ابناء الاولاد، فعرض بعض النقاد لذلك فأنكروا هذا الجمع ، مستندين الى ان المألوف هو الجمع المأثور . وترى اللجنة ان الحَفَدَة انما هي جمع لحافد ، وان الأحفاد جمع لحفيد ، وكلا المفردين مأثور في اللغة ، وكذلك الجمع حَفَدَة ، فأما الاحفاد فهو جمع مألوف لحفيد ، استنادا الى ان صيغة أفعال تجمع على افعال ، أو أنه جمع لحفد الذي هو جمع حافد . وبناء على ذلك :

تُقرِّر اللجنة **سلامة استعمال لفظ « أحفاد »** جمعا لحفيد، **وتوصي بان الجمع « حَفَدَة » هو لحافد .**

وبعد مناقشة هادئة حول صياغة القرار ، أُعلِنَت **موافقة المؤتمرين على ما انتهت اليه اللجنة .**

٧ ـــ **اضافة حيث الى الاسم المفرد،** قررت اللجنة بعد البحث ما يلي :

يأنس بعض المتحدثين بمثل قولهم الكتاب رخيص من حيث ثمنه، ويجوز ان

والمعتمد من القواعد اضافة حيث الى الجمل اسمية وفعلية ؛ واللجنة ترى اجازه اضافتها الى الاسم المفرد، وجرّه بعدها قياسا في ذلك على اخواتها من الظروف المكانية ، اخذاً برأى الكسائي، وما احتُجّ به من الشعر؛ فيجوز ان يقال: ولا تمارِ الى حيث العمل الجاد ، ولا تمارِ الحكم من حيث العدل. وعلى ذلك فاضافة "حيث" الى الاسم المفرد بعدها مسألة قياساً واستعمالا .

وجرت مناقشة هادئة حول الأدلّة التي اعتمدتها اللجنة، وأجاز المؤتمرون قرار اللجنة .

٨ — جواز وقوع الشرط ماضيا في مثل « مهما فعل » انتهت اللجنة الى القرار التالي :

يجري على السنة الكتّاب مثل قولهم : مهما تحدث فانت مجيد ، ومهما فعلت فانت موفق، بدخول مهما على فعل شرط ماض ؛ ويتحرج بعض نقاد اللغة من ذلك لشهرة دخول مهما على الفعل المضارع ، وظنّاً منهم انها لا تدخل على الماضي ، ولكن نصوصا فصيحة متعددة تشهد بجواز هذا الاستعمال، ومثلها في ذلك مثل اخواتها من ادوات الشرط .

وعرض المقرر الأدلّة التي اعتمدتها اللجنة، ومنها قول الأسود بن يعفر :

الا هل لهذا الدهر من متعلل عن الناس مهما شاء بالناس يفعل(٦)

وعند عرض الامر على التصويت اقر المؤتمرون اجازة القرار بالاجماع .

سابعا : اعمال لجنة الالفاظ والاساليب

نظر المؤتمرون في اعمال لجنة الالفاظ والاساليب التي وافق مجلس المجمع على عرضها على المؤتمر ؛ وفيما يأتي نص القرارات التي اتخذتها اللجنة، وموجز الدار حولها من مناقشة، وما انتهى اليه المؤتمر بشأنها :

---

(٦) البيت من شواهد سيبويه ١ — ٤٣٧ .

١ ــ شغوف

تلي قرار اللجنة التالي نَصُّــه :

يستعمل الكتّاب لفظ "شغوف" بمعنى **شديد التشغف** في مثل قولهم : فلان شغوف بالقراءة ؛ ويقوتنا بعض نقاد اللغة في هذا التعبير تعويلا على أن التشغف في هذه المادة هو : شغفه الحب يشغفه فهو مشغوف (اللسان) .

على ان في اللغة "تشغف بالشيء" كفرح (عَلِقَ به) فهو مُتَشَغِّف (من) . واستنادا الى هذا يجاز قول الكتّاب : **شغوف بالشيء** .. على ان صيغة باب فعل اللازم يكثر مجيء الصفة منه على فعول ، هذا ؛ وقد اثر المبرد من قبل صوغ فعول من اي فعل ثلاثي لثبوت الصفة ودوامها واستمرارها .

وجرت مناقشة حول الكلمة ومعجميتها وحول مبدأ « اجازة » الكلمات غير المعجمية ، اشترك فيها الاساتذة عمر فروخ وعبدالله كنون ومحمد شفيق أميـن .

ثم اعلن الرئيس قبول المؤتمر لاجازة الكلمة بالصورة المذكورة الى مجلتها .

٢ ــ العكس والانعكاس

انتهت اللجنة الى القرار الآتي :

يتردد على السنة الناس اليوم مثلُ قولهم : عَكَسَت الرياحُ آثارا جميلة على **وجوه المشتركين فيها** ، أيْ رَدَّت الى نفوسهم آثارا حميدة وانعكست آثار تأثيرها على وجوههم وانتسح ؛ وانعكس على العمال اعمال رؤسائهم : عادت آثارها في اعمالهم ؛ اي ارتد اليهم اعمال الرؤساء شاكر فيهم ، وتأثر [illegible]

وفي المعاجم : عكس فلان على فلان أمره : رَدَّه اليه ؛ وانعكس بالرجوع الفعل عكس . وقد كرر ابن الهيثم(٧) هذا الفعل كثيرا في علم المناظر [illegible]

---

(٧) ابن الهيثم : محمد بن الحسن (توفي نحو ٤٣٠ هـ = ١٠٣٨ م) [illegible] (اعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة في القرون الوسطى ، [illegible] القلائل في العالم كله » . ولمصطفى نظيف كتاب عنه مطبوع . انظر اعلام الزركلي (٦ : ٨٤ : ١٩٨٠) .

« الضوء اذا اتى جسما صقيلا **فهو ينعكس عليه** » ؛ ويتبين ان معناه هو الارتداد او الرجوع ؛ فالعكس هو الرد والتاثير والتوضيح . والانعكاس هو الارتداد والتاثر والاتضاح ؛ **اذن فالاستعمال صحيح .**

ودارت مناقشة حول الفعل ومطاوعه ولزومها في لغة العام ، اشترك فيها كل من الاساتذة : ابر هيم السامرائي، واحمد عبدالستار الجواري، وعمر فروخ، ومحمد عبدالغني حسن .

وعرض القرار على المؤتمرين، **فصوّتت الاكثرية موافقة عليه .**

٣ — **فلّس**

قررت لجنة الالفاظ والاساليب ما يلي :

يقول الكتّاب : فلّسه : اي **اوقعه في الافلاس** . وقد أثبتت المعجمات فعل فَلَس متعديا، فقالت : فلّس القاضي فلانا، اي حكم بافلاسه ؛ ولكنها لم تثبت فعل فلّست النفقات فلانا، اي اوقعته في الافلاس ؛ وقد ورد على لسان الجاحظ في رسالته « **مفاخر الجواري والغلمان**(٨) » : كم من رجل مستور قد فلّسته أمرأته حتى هام على وجهه او جلس في بيته »، وهو ظاهر ان فلّسه هنا بمعنى أوقعه في الافلاس ، وبهذا يمكن للمعجمات اللغوية ان تثبت هذه الدلالة لفعل فلّس المتعدي .

وبعد مناقشة هادئة ، أوضح في خلالها الاستاذ عبدالله كنون ان الدلالة المثبتة لها معروفة عند الفقهاء ، **اعلن موافقة المؤتمرين على قرار اللجنة .**

٤ — **مُنْقَرِس**

كانت اللجنة قد انتهت الى القرار الآتي :

تثبت المعجمات على ان النقرس داء يصيب المفاصل، وهو ما كان يسمى داء الملوك ؛ والكلمة معربة ، ولم تنصّ المعجمات على الاشتقاق منها ؛ ولكن الجاحظ في رسالة له يقول : « **الا ترى انني مُنْقَرِس** مفلوج(٩) »؟ ويستفاد من

(٨) انظر رسائل الجاحظ بتحقيق محمد عبدالسلام هارون ج ٢ — ص ١٠٢ .

(٩) انظر رسائل الجاحظ ج ٢ ص ١١٤ .

ذلك انه قد ورد اشتقاق فعل متعدّ من التترس هو تترّسه الداء فهو متترّس ، بصيغة اسم المفعول ؛ وقد سبق للمجمع **ان اجاز الاشتقاق من الاسماء الجوامد** ، وبهذا يحق للفعل (تتترّسه الداء فهو متترّس) ، ان يبنى في مجهوله الصيغة .

وبعد مناقشة سريعة **أجمع المؤتمرون على اجازة** قرار اللجنة .

٥ ــ نسبوي ــ الحركة النسبوية

نصّ قرار اللجنة على ما يأتي :

يحتاج علماء التيزيقا في **النسب الى النظرية النسبية** ان يتوارا (نسبوي) ويقف في وجه هذه الصيغة زيادة واو على غير المقرر في قواعد النسب ، وان التزام القاعدة يؤدي الى أن تكون الصيغة نسبي ، وذلك يؤدي الى اللبس ، **اذ يختلط ما هو منسوب الى النسبة ، وما هو منسوب الى نظرية النسبة** . وترى اللجنة جواز قولهم (نسبوي) استنادا الى ان الواو تزاد في بعض المنسوبات ، منعا للّبس ، ومن ذلك إقرار المجمع لكلمة « الوحدوي » في النسبة الى الوحدة(١٠) .

وانتهت مناقشة سريعة حول هذا القرار **الى اجماع المؤتمرين على اجازته** .

٦ ــ تَعالَمَ خالد على زملائه

انتهت الجنة الى القرار الآتي :

يجري على اقلام الكاتبين مثل قولهم : تَعالَمَ عليه ، بمعنى **تباهى وتظاهر بالعلم** ؛ وليس في مسموع اللغة هذه الدلالة ، ولكنّ من ضوابط اللغة دلالة صيغة تفاعَلَ على **التظاهر بالفعل** ؛ وعلى هذا يجاز استعمال الكاتبين .

وانتهى المؤتمر عند التصويت على قرار اللجنة الى اجازته .

---

(١٠) اجازة المؤتمر هذه النسبة في دورته الثانية والاربعين في سنة ١٩٧٦ .

٧ ـ حبّذا لو رضيت

جاء في قرار اللجنة ما يلي :

يجري على السنة كثير من الكتاب المعاصرين قولهم : « حبّذا لو رضيت »، وهناك من يعترض عليها بمقولة : **ان لو المصدرية انما تاتي بعد فعل يفيد التمني**، وحبّذا لا تفيد ؛ غير ان امثلة قديمة متعددة في الشعر وردت فيها او مصدرية بعد افعال لا تفيد التمني . ويمكن أن تُعَدّ لو في الصيغة **ليست مصدرية** ، وانما التمني الخالص . وبذلك تكون صيغة « حبذا لو رضيت » وما يماثلها في الكتابات العصرية سليمة **مقبولة** .

وبعد مناقشة التعليل الوارد في القرار **اجاز المؤتمرون قرار اللجنة** .

٨ ـ **الحساسية والشفافية والفعالية والإنانية**

جاء في قرار اللجنة ما يلي :

[يشيع في اللغة المعاصرة استعمال الحساسية والشفافيـــة والفعالية والانانية ، مع اختلاف في ضبط بعض حروفها تشديدا او تخفيفا .

وترى اللجنة **ان هذه الكلمات ، فيما عدا الانانية ، يصحّ ضبطها بتشديد العين واللام او بتخفيفهما** ، تأسيسا على انها في حالة التشديد مصوغة على وزن فعّال دخلت عليها ياء النسب والتاء ، وانها في حالة التخفيف مصادر على وزن الفعالية .

« اما كلمة **الانانية** فهي : اما نسبة الى الانا فتكون **بتشديد الياء** ، بزيادة الف ونون كالنظراني والمخبراني ، واما نسبة الى الاناني كالاشتراكي نسبة الى الاشتراكية] .

وعند عرض القرار على التصويت **اجازه المؤتمرون** .

٦ ـــ شباب واعـــد

جاء في قرار اللجنة ما يأتي :

يجري على اقلام بعض الكتّاب والادباء عبارة « شباب واعد » مرادًا بها **ان الشباب قد استوفى من الكفاية ما يبشّر بمستقبل مشرق** . وهناك من يظن بأن لفظ « واعد » في دلالته على هذا المعنى منقول بطريقة الترجمة عن الانكليزية، حيث يقولون عن الرجل **صاحب المؤهلات** "Promising figure" . وقد يكون هذا الظن صحيحا .

بيد أن المعاجم اللغوية نَصّت على أن افعلة « واعـد » مشتقة من الفعل وعده الامر اي **مناه به** ، مثل ارض واعدة، اي يرجى خيرها . اذن فاستعمال عبارة « شباب واعد » بمعنى **انه قد توفر له من تمام الكفاية والمؤهلات ما يرجى معه الشيء استعمال صحيح** .

وبعد مناقشة اشترك فيها عدد من المؤتمرين أُعلن عن اجازة المؤتمر **قرار اللجنة** .

١٠ ـــ صارحه الراي ، صارحه بالراي

انتهت اللجنة الى القرار الآتي :

يتوارد على اقلام الكاتبين قولهم : صارحه بكذا ، وقد توجه النقد على هذا بمقولة ان « صارح » **لازم فيما سجلت معجمات اللغة** ، وترى اللجنة اجازة ذلك التعبير بتخريج حرفي ، وهو ان الف الزيادة في صارح تؤتي **الفعل للتعدي** ، وبالاستشهاد على الصحة من الشعر الجاهلي بقول ابي طالب :

وقد صـــارحونا بالعـــداوة والأذى

وقـــد طاوعـــوا أمرَ الا[illegible]

وبعد مناقشة اشترك فيها عدد من المؤتمرين **واقتت الاكثرية** على القرار .

ثانيا : اعمال لجنة اللهجات

تابعت اللجنة دراستها للالفاظ التي تجري على السنة الناس دون لغة الكتابة ، فتبدو انها عامية ؛ واختارت منها ما يتفق مع منهجها في عرض الألفاظ التي توافق العربية لفظا وضبطا،ودلالتها في معظمها او في جملتها،وقدمتها الى مجلس المجمع ، فأحال الى المؤتمر ما وافق عليه .

وعرضت على المؤتمر قائمة تحوي ٢٧ كلمة ؛ وفيما يلي طائفة منها :

١ ــ **الرُّزَّة** : يقول الناس الرزة،بضم الراء،يريدون بها الحديدة يدخل فيها المغسل .

وفي **اللغة** : الرَّزَة،بفتح الراء،بهذا المعنى .

٢ ــ **الجُوّاني والبَرّاني** : يقول الناس جُوّاني وبَرّاني،بضم الجيم،وفتح الباء ، للدلالة على الداخل والخارج،والباطن والظاهر .

وفي **اللغة** : الجَوّاني بفتح الجيم،والبرّاني للمعنى الذي يستعمله فيه الناس . وفي الاثر من حديث سلمان : « ان لكل امرىء جَوّانيًا وبرّانيًا، **فمن اصلح جوانيّه اصلح الله برّانيه** »،فجوانيا وبرانيا اي باطنا وظاهرا .

٣ ــ **رفرف السيارة** : يقول الناس : رفرف السيارة ونحوها .

وفي **اللغة** : رفرفُ الفسطاط او الخيمة،الذي يخاط في اسفلها والرفرفُ من الدرع،زَرد يشد بالبيضة،وجوانب الدرع وما تدلى منها .

٤ ــ **بالات القطن** : بالات القطن ، بمعنى اكياس القطن المضغوطة .

وفي **اللغة** : **البالة** : الجراب الضخم (معربة عن الفارسية) قال ابو ذؤيب .

كأنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً لها من خلال الدابتين أريـــجُ

٥ ــ **الكَوِيس** : الكَوِيس في كلام الناس : البعيد من الشر ، والكَوِيس : الاحســـن .

وفي اللغة : الكَيْس : العقل والفطنة، وكَيِّس كَيْسٌ : الحسن الفعل . وفي المسموع : بنى دارا كَيِّسة . **واذا صغّرنا الكَيِّس** كان الكُوَيِّس . اخذا بما اقره المجمع من تصغير مثل عين وشيخ وارنبة على عُيَينة وشُوَيخ ولُوَينة .

وتزيد اللجنة ما يأتي في العامية : هذا الكوس من هذا ، وهذا هو الاكوس اي الاحسن .

وفي التاج يرى « ابن سيده » **ان الكُوَيِّس تأنيث الأكْوَس** من باب الافعل والفعـــلى .

٦ ــ **تَقَشْقَشَ** : في كلام الناس : تَقَشْقَشَ من البرد : ارتعد .

وفي اللغة : القَشْقَشَة : الرِّعدة ، ويقال : تَقَشْقَشَ من البرد : اذا اقشعر وارتعـــد .

٧ ــ **غار ينور** : يقول الناس : غار وينوره بمعنى ابتعد بعيدا .

وفي اللغة : هذه الدلالة كما في قول المهلهل :

فهذا الصبح راغمة تُنُوري

٨ ــ **العِيـــاط** : يستعمل الناس العِياط بمعنى الصياح بقوة او للنداء ، وبمعنى البكاء في اللهجات العامية، او النداء ، ومثال ذلك قول الناس عيّط .

وفي اللغة : العِياط والتعييط : الصياح ، فاستعماله في البكاء او النداء توسُّع في الدلالة .

٩ ــ **اللخمة** : يستعمل الناس اللَّخمة وصفا للرجل المرتبك في عمله غير النشيط .

وفي **اللغة** : اللخمة الفترة وثقل النفس،فهو وصف بالمصدر .

١٠ــ **المبسوط** : يستعمل الناس المبسوط بمعنى المسرور وكذلك بمعنى الميسور .

وفي **اللغة** : يبسطني ما يبسطه،اي يسرني ما يسرّه،كما في الحديث، وعند الزبيدي : اطلاق البسط بمعنى السرور من كلام العرب،وليس مجازا ولا مولّدا،خلافا لمن زعم هذا . اما استعماله في معنى الميسور فعلى حذف مضاف اليه اي مبسوط الرزق .

١١ــ **دُون** : يستعمل الناس الدون لمعنى الخسيس الحقير ، **والدون في اللغة** : بهذا المعنى بينه .

١٢ــ **الرِّيس** : يستعمل الناس الرِّيس بمعنى الرئيس .

وفي اللغة : الرِّيس : الرئيس ؛ ومن شعر الكميت:

تُقَمِّصُ الرعْثَةُ ما استقامَ الرِّيسُ .

١٣ ــ **يستاهل** : يقول الناس يستاهل بكسر الياء بمعنى يستحق .

وفي **اللغة** : استاهل : استحق ، وتخفيف الهمزة في مثل هذا كثير في العربية ، وكسر حرف المضارعة لغة في عدة قبائل .

١٤ــ **نتش** : يقول الناس:نَتَشَ الشيءَ،بمعنى جذبه .

وفي **اللغة** : النَّتْش النَّزع والاخراج .

١٥ــ **بُحبَح** : يقول الناس:بَحْبَحَ وتَبَحْبَحَ بمعنى توسّع .

وفي **اللغة** : بَحْبَحَ في الامر وتبحبح : اتّسع .

١٦ــ **هـرا** : يقول الناس : هراه،بمعنى فَتَّتَه او بالغ في انضاجه .
وفي **اللغة** : هرا اللحم : انضجه حتى تفسّخ.وتسهيل الهمزة مسنون.

١٧ــ **شَلَفَ** : يستخدم العامة شَلَفَ بمعنى غَسَلَ .

وفي اللغة : شَلَفَ الثوب : غسله (مواضيعة من التهذيب للصاغاني (١١)) .

١٨ــ **اشتغل الدواء** : يقول الناس والدواء اشتغل بمعنى ظهر اثره على المريض .

وفي مستدرك التاج : اشتغل فيه السم : سرى ، والدواء : نجع .

١٩ــ **لَمْلَعَ** : يقول الناس لمع المطر اذا ارتفع سوته واطال ، ومنه مُلَمْلِع : جهير جلي مرتفع ، ونُوَّرٌ مُلَمْلِع : متلالىء .

وفي اللغة : لَمْلَعَ الرعدُ : صَوَّتَ ، والسراب : بدا .

وبعد مناقشات حول بعض الالفاظ والصيغ في البلاد العربية ، اعلن الرئيس **شكر المؤتمرين للجنة على ما بذلته من جهود تُحمد لها .**

• • • •

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٤٠٣ هـ ، وفق السابع من شهر آذار (مارس) سنة ١٩٨٣ م . واستمعوا الى تقرير الأمين العام الدكتور محمد مهدي علام وقد تضمن موجزا لما انجزه المؤتمر خلال دورته هذه ، كما تلا ما تلقّاه من مقترحات الأعضاء وملاحظاتهم .

وبعد ان تداول المؤتمرون الراي حول ما قُدّم من مقترحات وملاحظات ، **أقرّوا بالاجماع التوصيات الآتية :**

---

(١١) قال احمد رضا : قال ذلك الصاغاني ، ومعنى عبارته انها لغة اهل السواد ، اي عامية ليست بفصيحة . وقال في التاج : هي لغة مصر . اقول : وكذلك هي لغة الشام . ولكن ما المناسبة بين المعنى الفصيح والعامي ؟ ... والاولى بالاعتبار ، انها فضلة سريانية . (انظر : رد العامي الى الفصيح ص ٢٠٦ ط ١٩٥٢) .

وقال البطريرك افرام برصوم : شطف : غسل ، سريانية (الالفاظ السريانية في اللغات العربية ص ٩٦ ط ١٩٥١) .

١ ـ يوصي المؤتمر بأن تأخذ وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي ، بقرارات المجمع في تيسير **تعليم النحو التعليمي** ، فيما تُعِدُّه لطلّابها من كتب في قواعد اللغة العربية .

٢ ـ يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم ، في الوطن العربي ، بالعودة الى تقاليدها القديمة من **العناية بدروس المطالعة في تعليم اللغة العربية** ، مع تقديم مختارات من النصوص القديمة الملائمة .

٣ ـ يعود المؤتمر لتأكيد توصيته المعاهد والجامعات في العالم العربي، بأن تُعنَى **باستخدام اللغة العربية في التدريس في مادة اللغة العربية** ، وغيرها من المواد . ويُرحّب المؤتمر بما تم في هذا الشأن بمؤتمر اللغة العربية في الجامعات، الذي انعقد بالاسكندرية في العام الماضي .

٤ ـ يدعو المؤتمر الى أن تعنى الجامعات والهيئات العلمية **بتفنية المكتبة العربية** بمؤلفات حديثة في فروع العلوم والمعارف الانسانية ، **وبترجمة** امهات الكتب الغربية في شتى العلوم الى اللغة العربية .

٥ ـ يوصي المؤتمر بأن تعود الصحف العربية الى تقليدها القديم، من **تكليف** مراجعين متخصصين **في اللغة العربية** يطمئنون الى صحة ما يُقدَّم للنشر من مقالات ومواد صحفية .

٦ ـ يؤكّد المؤتمر توصيته وسائل الاعلام بضرورة الالتزام **بقواعد اللغة** العربية ، **وتحقيق الكلمات نطقا سليما** ، واعداد من يضطلع بذلك اعدادا **لغويًا وصوتيًا** .

٧ ـ يلاحظ المؤتمر ان هناك اتجاها نحو وضع **لافتات المحالّ** التجارية والمخازن العامة والمؤسسات الحديثة ، **بالفاظ اجنبية** ؛ **والقانون يقضي** بضرورة النص العربي ، وبيح اضافة نصّ اجنبي اليه .

٨ ــ يكرر المؤتمر توصيته بالعناية **باحياء التراث العربي** ، واعداد المؤهلين له ، وبسط مداه على أن تنال العلوم الاسلامية حظها من هذا الاهتمام .

٩ ــ تبلغ توصيات المؤتمر وقراراته الى **وزارات التربية والتعليم والثقافة والاعلام والمجامع والجامعات** في الوطن العربي .

واخيرا اعلن الدكتور ابو سليم مذكور رئيس المؤتمر ، اختتام الدورة الخامسة والأربعين ؛ شاكرا للمؤتمرين الجهود التي بذلوها ، وللمواطنين المرحبين اسهامهم الكبير في انجاح المؤتمر ، متمنيا الاعضاء المشاركين السلامة والتوفيق ، آملا اللقاء بهم في الدورة التالية التي ستعقد ، ان شاء الله ، في الاسبوع الاخير من شباط (فبراير) والاول من آذار (مارس) سنة ١٩٨٤ ، والتي سيتم فيها **الاحتفال بالعيد الخمسيني** لمجمع اللغة العربية بمصر .

دمشـــق — **عدنان الخطيب**

طبع في شركة الشرق الأوسط للطباعة
ماركا الشمالية — عمان
تلفون ٩٤٩٤٠ — ٩٤٩٤١